

# الدورة الشتوية العلمية | نواقض الإسلام | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

السلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته كيف الحال بارك الله فيك احسن الله اليك دخل الاخوة ننتظر اما بعد ومن دقيقة دقيقتين ان شاء الله الإخوان الحاضرون لو تريدون ان تسألوا اي اسئلة - [00:00:24](#)

نبدأ الكتاب نعم شيخ ممكن نبدأ ان شاء الله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:04:42](#)

مرحبا بكم في هذا المتن الثاني من المتون التي سنتناولها باذن الله تعالى في هذه الدورة نواقض الاسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله هذا المتن جمع فيه مصنف رحمه الله بعضا من نواقض الاسلام. قبل ان نبدأ في قراءة هذا المتن - [00:07:24](#) احب ان اتكلم سريعا عن معنى عنوان هذا المتن نواقض الايمان او نواقض الاسلام النواقض جمع ناقض والناقض هو المبطل كما نقول مثلا نواقض الوضوء اي مبطلات الوضوء كما ان - [00:07:43](#)

بوضوء نواقض ومبطلات وللصلاة مبطلات. وللصيام مبطلات. وللحج مبطلات يلزم من ذلك عقلا وشرعا ان يكون لاصل الدين مبطلات فمن ادعى ان من نطق بالشهادتين لا يمكن ابدأ ان يكفر بعد نطقه بهما او يأتي بناقض يبطل ايمانه. من ادعى هذه الدعوة -

[00:07:59](#)

فهو من غلاة المرجاة الذين يخالفون الكتاب والسنة ويخالفون الاجماع ويخالفون العقل ممكن ابدأ ان تأتي الشريعة يمكن ابدأ ان تأتي الشريعة باثبات نواقض يمكن ان تأتي الشريعة يمكن ابدأ ان تأتي الشريعة باثبات نواقض يمكن ان تأتي الشريعة باثبات نواقض لبعض العبادات كالصلاة وغيرها - [00:08:24](#) ولا تأتي بنواقض لاصل الدين. وهو كلمة التوحيد. لان حق التوحيد اعظم عند الله عز وجل من العبادات البدنية والصلاة والصيام وغيرها هذه النواقض عند اهل السنة يقسمونها الى نواقض قولية ونواقض عملية - [00:08:46](#)

ونواقض اعتقادية نوافذ قولية يعني المكفرات التي اذا قالها الانسان خرج بها من الملة ونواقض الاعتقادية التي ترجع الى الاعتقاد ونواقض عملية. هذه نواقض التي ذكرها المصنف في هذا الكتاب هي ليست كل النواقض وانما هي بعضها اهمها ذكر اهم -

[00:09:06](#)

هذه النواقض وكتب العلماء كثيرا قديما وحديثا في نواقض الايمان من اوسع من يتكلم عن النواقض تجد في كتب الفقه عند الاحناف في كتاب الرين ده يمثلون لكثير من هذه النواقض. فان قيل - [00:09:26](#)

ما مناسبة ذكر هذه النواقض في كتب الفقه اليس من الاولى ان تذكر في كتب الاعتقاد؟ الجواب انها تذكر في كتب الفقه لان النواقض يلزم منها اجراء الاحكام على الاعيان - [00:09:45](#)

يعني ما انت لبس بناخود يلزم من هذا ان تجري الحكم على عينه. واجراء الاحكام على الاعيان يحتاج الى وجود شروط وانتفاء موانع. وهذا متعلق بالفقه ان مسألة اجراء الاحكام على الاعيان هي مسألة فقهية اجتهادية - [00:09:59](#)

ونحن نتكلم عن النواقض من جانبين من جانب عقدي انه يجب ان تعلم ان من تلبس بيد الناقض يكون قد تلبس بكفر هذا هو الجانب العقدي اما تنزيل الحكم على هذا المعين فهذا جانب فقهي يحتاج الى النظر - [00:10:17](#)

في مناطق التكفير والى النظر في توفر الشروط وانتفاء الموانع نعم من الموانع مثلا التي يذكرها اهل العلم في تكفير معين اربعة موانع الجهل والتأويل والاكراه والخطأ هذا ليس محل تفصيلها - [00:10:35](#)

نعم من الشروط ان يكون عاقلاً بالغاً مكلفاً فاذا توفرت الشروط وانتفت الموانع استطاع الفقيه ان ينزل الحكم على المعين. اذا عندما نتكلم عن هذه النواقض نحن ندرسها من الجانب العقدي من باب - [00:10:50](#)

الكلام على العموم ليس من باب الكلام على الاعيان. هذه مسألة مهمة حتى لا يخطأ في فهم كلام اهل العلم الذي قصدوا به العموم ولم يقصدوا به التعيين. يعني عندما مثلاً مثلاً نجد - [00:11:05](#)

ان الامام احمد قال من قال القرآن مخلوق هو كافر قال شيخ الاسلام عن مثل هذه المقولة للامام احمد وغيره من السلف قال واكثر من تكلم بهذه العمومات لم يكفر - [00:11:19](#)

اكثر من تكلم بهذا الكلام. يعني ليس كل واحد قال القرآن مخلوق الكفارة والسلف بل قال شيخ الاسلام ان الامام احمد لم يكفر كثيراً من اعيان الذين تكلموا بهذا الكلام الى اخر كلامه في هذه المسألة - [00:11:32](#)

اذا عندما ندرس النواقض نحن ندرسها هنا من الجانب العقدي على وجه العموم اما جانب تنزيل الاحكام على الاعياد هذا جانب فقهي ايضا اريد التنبيه على مسألة تتعلق بكلام الاحناف على النواقض ان الاحناف - [00:11:45](#)

توسعوا في ذكر اللواطون. وذكروا كثيراً من النواقض واصابوا في بعض وخطأوا في بعض. من الاخطاء التي اخذت على الاحناف بالتوسع في ذكر النواقض انهم يكفرون باللازم ومن اخطاء التكفير بالتكفير باللازم. لان لازم القول ليس بقول الا ان يلتزمه صاحبه - [00:12:02](#)

اعطيك مثلاً للتكفير باللازم يقول مثلاً آ بعض الاحناف في كتاب الردة عندما يتكلمون عن التمثيل مسألة التكفير باللازم هذه يقولون لو ان رجلاً نصرانياً اتى الخطيب في اثناء الجمعة - [00:12:21](#)

وقال له اريد ان اسلم وقال له الخطيب انتظر حتى ينتهي من الصلاة قالوا كفل الخطيب. لماذا كفر قالوا لان هذا النصراني الذي يريد ان يسلم ربما يموت. واذا مات يموت على الكفر. وهذا يلزم منه ان هذا الامام قد رضي بموته على الكفر - [00:12:37](#)

والرضا بالكفر كفر. طبعاً هذا تكفير بلازم بعيد يقصده الامام ولا يخطر على باله اصلاً الامور التي قد آ انتقدوا فعندما ترى ان بعض الفقهاء يذكرون بعض هذه اللوازم ينبغي - [00:12:58](#)

النظر هل هذا من التكفير باللازم ام لا؟ لان لازم القول ليس بقول الا ان يلتزمه صاحبه هذه الرسالة هي رسالة مختصرة جداً ذكر فيها شيخ ابن عبد الوهاب عشرة من النواقض - [00:13:14](#)

نعم سنضع لكل لكل ناقد منها عنواناً في كلمة واحدة حتى يسهل آ فهموها والاولى ان تحفظ هذه الرسالة وكما ذكرته لم يذكر كل النواقض. بعض المعاصرين يعني توسعوا في ذكر النواقض وجمعوها مثلاً الشيخ عبدالعزيز عبداللطيف له رسالة - [00:13:28](#)

رسالة علمية بعنوان نواقض الايمان القولية والعملية. الشيخ الوهبي له رسالة بعنوان نواقض الايمان الاعتقادية هاتان الرسالتان فيما اعلم هما من اوسع من توسع من كلامي عن آ النواقض القولية والعملية والاعتقادية - [00:13:47](#)

نبدأ باذن الله تعالى في المتن نقرأ ناقضاً ناقضاً نتكلم عنه بما تيسر لاننا نريد ان ننتهي من هذه الرسالة في هذا المجلس باذن الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:14:02](#)

اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم ان نواقض الاسلام عشرة نواقض الاول عبادة الله قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:14:25](#)

وقال انه ما يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وما للظالمين من انصار ومنه الذبح لغير الله فمن يذبح للجن او للغير بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. بدأ المصنف - [00:14:50](#)

اه رحمه الله بالكلام على الناقد الاول وناقد الشرك بالله عز وجل قال الناقد الاول الشرك في عبادة الله ثم آ ذكر ايتين في هذا الناقض ولا الشرك في عبادة الله - [00:15:09](#)

اولاً نتكلم عن معنى نبض الشرك. الشرك هو ان يشرك مع الله عز وجل ان يجعل له شريكاً في عبادته. والعبادة كما عرفها شيخ الاسلام هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - [00:15:24](#)

ولكي تعرف ان هذا الامر عبادة؟ لابد ان يأتي نص من الشريعة بالامر به لان كون الشارع امر به معنى ذلك انه يحبه. فاذا هو عبادة مثل قوله تعالى اقيموا الصلاة - [00:15:41](#)

او اثنى على فاعله والثناء يستلزم المحبة او رتب ثوابا على فعله نعم فاذا علم آآ ان هذا الامر قد امر به او اثنى على فاعله او رتب ثوابا عليه كل هذه طرق يعرف منها ان هذا الامر عبادة. مثلا النذر كيف عرفنا انه عبادة - [00:15:55](#)

ان الله عز وجل اثنى على من وفى بالنذر. قال يوفون بالنذر ويخافون يوما. كان شره مستطيرا فمن هنا من الثناء على فاعله علمنا انه عبادة. فلا بد اولا ان نثبت ان هذا الامر عبادة. فاذا صرفت هذه العبادة لغير الله - [00:16:15](#)

مهما كانت هذه العبادة فالصرف ولغير الله عز وجل يجعل صاحبها مشركا كافرا بالله تعالى كفرا اكبر مخرجا من الملة اعطيك مثالا لبعض العبادات التي قد لا تشتهر عند اه بعض بعض الناس. مثلا حلق الشعر - [00:16:31](#)

او تقربا. حلق الشعر في الحج عبادة يعني بعد ما ان تنتهي من الحج عليك ان اه تحلق شعرك. ما الحكمة من حلق الشعر؟ بيان الذل لله عز وجل. فحلق الشعر - [00:16:50](#)

عبادة بهذا المعنى ان كان القصد منه ماذا؟ ان كان القصد منه التعظيم ولا بد ان تعلم ان العبادات نوعية العبادات محضة الصلاة لا يمكن ان آآ تكون من باب العادات. وعبادات غير محضة. قد تكون من باب العادات. كحلق الشعر - [00:17:05](#)

الشهر عبادة غير محض ما معنا محض اي خالصة يعني يمكن ان يحلق شعره تنظفا او عادة ويمكن ان يحلقه عبادة وتقربا العبادات غير المحضة لابد فيها من قرينة تدل على قصد التقرب - [00:17:22](#)

ولو قصر بها التقرب الى غير الله كفر. كما ذكر ابن القيم مثلا في بعض المريدين المتصوفة الذين يحلقون رؤوسهم عند شيوخم تعظيما لهم. هذا الفعل لو ظهرت قرينة تدل انه فعل هذا عند شيخه تعظيما له يكون كفرا اكبر - [00:17:42](#)

نعم اما ان فعله من باب التنظف مثلا ذهب الى شيخه ويريد ان يكون شكله جميلا فحلق شعره لا بأس بهذا اذا قامت القرين انه يحلق شعره ان شيخهم يأمرهم ان يحلقوا شعورهم تعظيما له وتقربا اليه فهذا يكون عبادة قد صرفت لغير الله. لماذا اقول - [00:17:59](#)

هذا اقول هذا حتى نتبين الفرق بين العبادات المحضة وغير المحض. مثال اخر السجود لغير الله. السجود لغير الله. انا قلت الان العبادات عندنا نوعا العبادات محض عبادات غير محض. السجود لغير الله - [00:18:16](#)

هل هو عبادة محضة؟ او عبادة غير محضة؟ من يجيب تفضل عبادة غير محضة احسنت ولذلك ذهب الائمة الاربعة الى الاحناف ان من سجد لغير الله تحية لا يكفر يعني لو انا شخصا - [00:18:31](#)

سجد لملك سجد لملك هل نكفره بمجرد هذا السجود ام لا؟ هنا لانها عبادة غير محضة. لابد ان ننظر الى قصده ليس لاننا نشترط القصد في التكفير. هذه المسألة ساتكلم عليها عندما نتكلم عن ناقض الاستهزاء - [00:18:59](#)

اهل السنة لا يشترطون القصد في الكفر عندما يشترطون القصد في الفعل. انما نسأله عن قصده لنعرف هل هو قصد التعظيم ويكون فيكون كفرا ام قصر التحية فلا يكون كفرا - [00:19:15](#)

نعم لو لو كان هذا من باب التحية في عرفهم وفي عاداتهم نقول هذا كبيرة من الكبائر لان الشريعة حرمت السجود حتى على سبيل التحية نعم والنبي عليه الصلاة والسلام قال لو كنت اميرا احدا ان يسجد لاحد امرت المرأة ان تسجد لزوجها - [00:19:29](#)

ودل هذا ان السجود عبادة غير محضة قد تكون للتحية وقد تكون للتعظيم. مما يدل على هذا ايضا ان هذا السجود ابيح في شريعة يوسف عليه السلام ورفع ابويا على العرش وخروا له سجادة. قال شيخ الاسلام فلو كان السجود كفرا مطلقا لما ابيح في شريعة من الشرائع لان الكفر - [00:19:45](#)

المحض لا يباح في الشريعة من الشرائع وكذلك امر الله الملائكة بالسجود لادم. فشيخ الاسلام ناقش الاحناف الذين يقولون بان السجود لغير الله كفر مطلقا. الاحناف يقولون ومن من اكثر المذاهب التي تشددت في نواقض كما ذكرت - [00:20:04](#)

يقولون السجود بغير كفر مطلقا. اما الائمة الثلاثة يفصلون. التفصيل الذي ذكرت. طيب اذا عرفنا الان امرين خلاصة الكلام الذي ذكرته في هذا. عرفنا امرين العلم. الامر الاول ان الشرك هو اشراك الله عز وجل في عبادة من العبادات. وعرفنا ان العبادة تعرف بالامر -

بالثناء على فاعلها آآ او بترتيب الثواب عليها. وعرفنا ان العبادات تنقسم الى عبادات محضة وغير محضة وان العبادات غير المحضة. لابد فيها من النظر الى قصد الفاعل اما العبادات المحضة فمن فعلها - [00:20:38](#)

لا ينظر فيها الى قصدي طالما انه يعرف ان هذه هذه العبادة ان هذا الامر عبادة لا تصرف الا لله عرفة ليس بجاهل يعني. عرفة ان هذا الامر عبادة لا تصرف الا بالله الا لله وليس مكرها يكون كافرا بعينه - [00:20:54](#)

وهذا من من آآ تنزيل الاحكام على الاعيان وهذا ينبغي اذكر هذا يعني استفرادا. هذا مما ينبغي الا ينشغل به الا ينشغل به آآ طالب العلم. قال لي انشغل بتكفير بتنزيل الاحكام على الاعيان. كان الشيخ - [00:21:08](#)

فك الله اسره لعلكم قرأتم شيئا من شرح هذه الرسالة اه سمعت له في بعض المجالس عندنا في مصر كلمة جميلة اعجبني كان يقول ينبغي لطالب العلم ان ينشغل بالتأصيل لا بالتنزيل - [00:21:25](#)

اني انشغل بالتوصيل لا بالتنزيل. ماذا يقصد بهذا يقصد بتأصيل المسألة من الباب العقدي لا بتنزيل الاحكام على الاعيان. يعني ينبغي ان ينشغل بتأصيل النواقض التي هي كفر المكفرات ان يعرفها وان يضبطها. لا ينشغل بتنزيل الاحكام على الاعيان الا في حالات -

اذا احتاج الى ذلك متى يحتاج الى ذلك؟ اذا كان رجلا يريد ان يصلي خلفه اماما يريد ان يبايعه. ذابحا يريد ان يأكل ذبيحته. رجلا

يريد ان يتزوج ابنته. لان الولي - [00:22:01](#)

لابد ان يكون مسلما. يعني في غير ذلك لا ينشغل بتنزيل الاحكام على الاعيان. لان تنزيل الاحكام على الاعيان ليس من مسائل الاعتقاد اكرر هذا. انما مسائل اجراء الاحكام على الاعيان هي من المسائل الفقهية. التي تختلف بها الاجتهادات التي تختلف فيها الاجتهادات.

الشرك في عبادة الله عز وجل لا يغفره الله تعالى. قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ما الحكمة ان

الله عز وجل يغفر ما دون الشرك ولا يغفر الشرك - [00:22:28](#)

الجواب ان الشرك اعتداء على حق الله تعالى اعظم اعتداء يعتديه العبد ان يعتدي على حق الله عز وجل في افراده بالعبادة. لان الله

عز وجل هو الذي انفرد بالخلق - [00:22:43](#)

الفرد بالخلق والملك والتدبير. انفرد بالربوبية فاذا انفرد الله عز وجل بالربوبية لزم ان نفرد بالالوهية العلاقة بين توحيد الربوبية وبين توحيد الالوهية علاقة علاقة ماذا؟ من يكمل العلاقة بين الربوبية والالوهية. ما نوعها - [00:22:58](#)

من يجيب طيب اختر من بين الاقواس كما يقولون يعني. هل نقول انها علاقة تضمن او لزوم او مطابقة بين الربوبية والالوهية لمن لا

لمن لا يعرف هذه العلاقات اشرحها سريعا. نقول العلاقات - [00:23:20](#)

الالفاظ ثلاث علاقات. اي شيء له ثلاث علاقات. العلاقة الاولى علاقة المطابقة ومعناها هي دلالة اللفظ على تمام معناه دلالة الله على

ماذا؟ على تمام معناه. فعندما اقول لك مثلا بيت كلمة بيت ابيه تدل على الحائط والارض والنوافذ والاثاث تدل على كل شيء. دلالة -

على ماذا؟ على تاممي معناه اما دلالة التضمن هي دلالة اللفظ على بعض معناه. اقول لك مثلا البيت نعم آآ يتضمن يدل على لفظ بيت

يدل على الباب فقط بدلالة ماذا؟ التضمن - [00:24:02](#)

او على الارض فقط بدلالة التضمن. اذا دلالة اللفظ على جزء من معناه تسمى دلالة ماذا؟ تضمن اما دلالة اللزوم هي دلالة اللفظ على

شيء خارج عنه لازم له خارج عنه لازم لو البيت يدل بدلالة اللزوم على المهندس الذي بناه. المهندس ليس جزءا من البيت - [00:24:18](#)

وليس هو البيت ولكنه لازم للبيت. لا يمكن ان يبنى البيت الا ببن او مهندس. اذا هذه اي شيء في الدنيا اي لفظ في الدنيا يتضمن هذه

الاشياء الثلاثة المطابقة والتضمن واللزوم. فاذا قلنا ما العلاقة بين الالوهية والربوبية؟ اخونا طلحة اجاب فقال اللزوم الجواب صحيح

العلاقة بين الربوبية والالوهية هي علاقة للزوم. يعني يلزم من توحيد الربوبية يعبد الانسان ربه. توحيد الالوهية ليس جزءا من توحيد الربوبية لماذا؟ لان الركبية هي افراد الله عز وجل بالخلق والملك والتدبير والالوهية هي افراد الله عز وجل بالعبادة. فاذا العبادة ليست جزءا من الخلق - [00:24:59](#)

واضح؟ وليست هي اذا ليست علاقة تضمن وليست هي الخلق اذا ليست علاقة مطابقة يبقى علاقة مدى للزوم. يلزم من كون الله عز وجل خالقا يلزم منه ان يكون معبودا - [00:25:22](#)

وهذا المعنى كثير في القرآن. القرآن كثيرا ما يستدل بماذا؟ كثيرا ما يستدل كثيرا القرآن ما يستدل بتوحيد الربوبية على توحيد الالوهية. اول فعل امر في القرآن قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:25:35](#)

الوهية الذي خلقكم اذا كان قد خلقكم فلا بد ان تعبدوه نعم فلا بد ان تعبدوه فاذا علاقة بين توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية علاقة ماذا؟ لزوم طيب لماذا لا يغفر الله عز وجل الشرك. نرجع الى السؤال مرة اخرى. لماذا لا يغفر الله عز وجل الشرك؟ لان الشرك فيه اعتداء على حق الربوبية. ولا - [00:25:50](#)

لا يشهد ابد لا يشهد ابد احد من الناس ان الله عز وجل هو الرب الخالق المنفرد بالملك والتدبير. حتى الكفار لا يشهدون هذا هذه اعظم الحقائق. اعظم حقيقة في الكون - [00:26:19](#)

هي حقيقة وجود الله عز وجل وانه خالق للكون كله. هذه اعظم حقيقة لا يصح في العقول حقيقة مثلها فهذه الحقيقة يلزم منها افراده بالعبودية ولله المثل الاعلى. وهذا المثل - [00:26:32](#)

لا مقارنة بينه وبين ما نريد الكلام عليه. الا ترى ان الرجل وكان له ولد وهذا الولد يعني ينتسب الى غير ابيه لا يغفر اياه ابد. لا يغفر ابوه ابد هذا الانتساب. لكن قد يغفر له - [00:26:49](#)

ان يسيء له آآ في امر من الامور قد يسامحه ويغفر له. فاذا كان البشر المخلوق المربوب الضعيف لا يقبل ان ينسب سبب اليجاد الى غيره. الاب سبب ليجاد ولده - [00:27:06](#)

ما هو الا مجرد سبب ولم يوجده ولا يغفر لولده ابد ان ينتسب الى غيره او ان يبر غيره ان يعقه مثلا. فكيف بالخالق سبحانه وتعالى؟ انا اغنى الشركاء عن الشرك - [00:27:21](#)

من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه اي الذنب اعظم ان تجعل الله ندا وهو خلقك. هذا استدلال بالربوبية. ان تجعل لي مثيلا وهو خلقك هذا اعظم الذنوب على الاطلاق - [00:27:34](#)

فاذا عظم الذنب يكون على قدر ما يتعلق بحق الله عز وجل افراده بالعبودية فمن اهمل هذا الحق لا يمكن ابد ان يغفر الله عز وجل له ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:27:48](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان الله لا يغفر ان يشرك به ان يشرك نكرة في سياق النفي لان اصل الكلام ان الله لا يغفر شركا به. ان الله لا يغفر - [00:28:06](#)

والنكرة في سياق النفي تفيد العموم كما هو معلوم ولذلك اختلف اهل العلم في دلالة هذه الآية. هل يدخل في هذه الآية الشرك الاصغر ايضا فنقول ان الله عز وجل لا يغفره وليس داخلا تحت المشيئة. هذا قاله بعض اهل العلم. اختار هذا الشيخ الاسلام - [00:28:19](#)

ام نقول ان هذه الآية من باب العموم الذي اريد به الخصوص من باب العموم الذي اريد به الخصوص فيكون المراد بالآية ان الله لا يغفر ان يشرك به يعني لا يغفر شركا به - [00:28:37](#)

هي الشرك الاكبر. هذا خلاف مشهور بين اهل العلم. الجمهور الذين يقولون ان الشرك الاصغر ليدخل في هذه الآية يستدلون بآية المائدة وفيها عموم ايضا. وهي قوله تعالى على لسان عيسى عليه السلام - [00:28:51](#)

يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة من يشرك بالله الفعل يشرك نكرة في سياقه الشرط لان الفعل في منزلة نكرة كما هو معروف عند الاصوليين. فكأنه قال من يفعل شركا - [00:29:05](#)

وقد حرم الله عليه الجنة والشرك في هذه الآية لا شك ان المقصود به هو الشرك الاكبر. لان الذي يحرم دخول الجنة تحريما ابديا هو



الشرك الاكبر ولكن يمكن ان يجيب المخالفون عن هذه الاية - [00:29:22](#)

يقال فقد حرم الله عليه الجنة التحريم هذا نوعان تحريم ابدى لمن ارتكب الشرك الاكبر وتحريم جزئي وهو ان يحرم عليه دخولها بدون عذاب وهذا يدخل فيه الشرك الاصغر. لعل هذا واضح - [00:29:37](#)

والاحوط للانسان ان لا يترك شركا اصغر الا وقد تاب منه. ولذلك علمنا النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء العظيم الذي ينبغي ان يحفظه الانسان ان يقوله دائما في سجوده وفي صلاته. اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا اعلمه واستغفرك لما لا اعلمه. لماذا؟ لانه قد يشرك شركا اصغر - [00:29:55](#)

قل يدري كما سيأتي معنا في ذكر بعض انواع الشرك الاصغر آآ في القلوب وفي الاقوال وفي الافعال طيب اذا الناقد الاول هذا هذا الناقد ذكر فيه مصنف ايتين. الاية الثانية انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ويقول لان هذه الاية ايضا تدل على -

[00:30:15](#)

عمومي آآ الشرك فيدخل فيها الشرك الاكبر والاصغر. والتحريم ان كان شركا اكبر يكون تحريما آآ كليا. تحريما يعني ابدى. وان كان شركا اصغر يكون تحريما جزئيا. يعني يحرم عليه دخول الجنة ابتداء يعذب في النار على قدر هذا الشرك الاصغر الذي اشركه ثم يدخل بعد ذلك الجنة - [00:30:33](#)

والله عز وجل سمى الشرك الظلم العظيم. يا بني لا تشرك بالله ان الشرك الا ظلم عظيم. ظلم لنفسه ظلم الانسان فيه نفسه اذ وضع محل العبادة في غير محلها - [00:30:53](#)

والشرك كما ذكرت نوعان. شرك اكبر وشرك اصغر وشرك اكبر يمكن ان يقسم الى اربعة انواع شرك الدعاء ان يصرف شيئا من الدعاء الى غير الله عز وجل الولايات التي الايات التي تدل على ان الدعاء عبادة كثيرة جدا منها قوله تعالى. وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي - [00:31:09](#)

يستفادوا من هذه الاية ان الدعاء عبادة من وجهين. من الامر به لان الامر به يدل على ان الله يحبه ومن تسمية عبادة ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اي ذليلين - [00:31:31](#)

وكذلك قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. هذه الاية اية عظيمة في سورة سبأ قطع الله عز وجل بها اصول الشرك كله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - [00:31:44](#)

سافصل في هذا الناقد الاول لان الناقد الثاني تابع له ونختصر في الناقد الثاني ان شاء الله. النقد الثاني الذي سيذكره ان يجعل وسائط بينه وبين الله. وجعل في وسائط بينه وبين الله وكذلك نوع من انواع الشرك. ولكن افردته بالذكر لاهميته - [00:31:57](#)

طيب الله عز وجل في سورة سبأ ابطل كل ما يمكن ان يتعلق به المشركون في اثبات الشرك. قال تعالى في هذه الاية العظيمة قل ادعوا الذين من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:32:13](#)

وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير الانسان عندما يعبد غير الله او عندما يعبد الله عز وجل انما يريد جلب النفع ودفع الضر. الموحد يعبد الله لجلب النفع ودفع الضر - [00:32:27](#)

والمشرك يعبد غيره لجلب النفع ودفع الضر والله عز وجل نفى كل الاسباب التي يمكن ان يتعلق بها المشركون في اثبات شركهم لان الانسان قد يعبد الله لانه يملك او يعبد - [00:32:40](#)

انه له شريك في الملك ان لم يكن مالكا ملكا كاملا او يعبد لانه معاون للمالك الاصلي. يعاونه او يعبد لانه له منزلة وجاه عند المالك الاصلي يشفع له عنده. اربعة طرق - [00:32:56](#)

قد يتمسك بها المشركون. فالله نفاه مرتبة من الاعلى الى الادنى. قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. لا يملكون مثقال كل ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:33:12](#)

وهذا من من اعظم اساليب النفل لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض فنفى الملك له. نفى انهم يملكون ويستقلون بالملك طيب ربما يكونون شركاء في الملك. فقال وما لهم فيهما من شرك - [00:33:25](#)

طيب ربما يكونون معاونين لله كالوزير الذي يعاون الملك تعالى الله عن هذا علوا كبيرا وما له منهم من ظهير. والظهير والمعاون طيب فإيه اللي نفى الله الملك والشركة والمعاونة؟ بقي المنزلة والجاه والشفاعة - [00:33:41](#)

لهم منزلة عند الله يشفعون عند الله عز وجل لي لمعبودهم. فقال تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. حتى الشفاعة ابطلها الله عز وجل. اذا ليس هناك متمسك للمشرك في صرف - [00:33:56](#)

في العبادة الى غير الله من اي طريق كما قال ابن القيم عليه رحمة الله في كتابه الفوائد ان هذه الاية قطعت جذور شجرة الشرك من اصلها لن تترك آ سبيلا للشرك اذا هذا هو شرك الدعاء الذي لا يجوز صرفه لغير الله عز وجل - [00:34:12](#)

النوع الثاني من الشرك هو شرك النية والارادة. شرك القصد يعني ان يقصد بعمله الدنيا ان يقصد بعمله الدنيا. وهذا من من الامور التي آ نص الله عز وجل علي فئات كثيرة مثل قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها ومن فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة - [00:34:32](#)

الى النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وذكر الله عز وجل ان من اراد الدنيا بعمله ليس له اجر عند الله في الآخرة فمن اراد بعمله كله الدنيا كالذي يسلم فقط - [00:34:59](#)

لكي يعصم دمه ويحفظ ماله. هذا منافق. اراد باسلامه الدنيا وارادة الانسان بعمله الدنيا اعم من الرياء. الرياء نوع من انواع ارادة الانسان بعمله الدنيا. فعندما نقول من الشرك ارادة الانسان بعمله - [00:35:13](#)

الدنيا هذا نوع عام يدخل تحته ان يسلب لاجل المال او لاجل حفظ الدم او رياء ونفاقا نعم فاذا الرياء نوع من انواع ارادة الانسان بعمله الدنيا. واذا اراد الانسان بعمله الدنيا - [00:35:30](#)

اعطاه الله عز وجل اجره في الدنيا. يوفي اليهم اعمالهم فيها. اي في الدنيا وهم فيها لا يبخسون. لا ينقصون. اولئك الذين ليس لهم في الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون - [00:35:44](#)

طيب هل معنى هذا ان الانسان اذا اراد شيئا من الدنيا يعمل من اعمال الآخرة يكون عمله باطلا بالكلية الجواب ان هذا فيه تفصيل لو كان الباعث له على العمل - [00:35:58](#)

هو وجه الله عز وجل. وطلب رضاه ثم جاء قصد الدنيا تابعا صح عمله ولكن اجره ينقص ان اجره ينقص مرة اخرى لو اراد بعمله وجه الله وكان عنده قصد تابع. لابد ان يكون هذا القصد تابعا. لتحصيل منفعة من منافع الدنيا ينقص اجره على قدر - [00:36:14](#)

هذا القصد. ما الدليل على هذه القاعدة؟ الدليل على الحديث الذي عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من غازية تغزو فتغنم الا تعجلوا ثلثي اجرهم في الدنيا. يعني اي مجاهدين - [00:36:38](#)

تشاهدون فيغنمون يأخذون من الغنيمة فقد تعجلوا ثلثي اجرهم. الثلثين من الاجر في الدنيا لماذا؟ لانهم اخذوا شيئا من الدنيا مقابل هذه الطاعة وهي الجهاد هل معنى هذا ان قصد شيء من الدنيا محرم؟ لا لا نقول انه محرم. لان الشريعة اعتبرت - [00:36:54](#)

الشريعة اعتبرته والادلة على هذا كثيرة. منها قول النبي صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة. فانهما ينفيان الفقر ينفيان ينفيان كما ينفي الكيلو خبث الحديد. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من فوائد - [00:37:14](#)

الحج والعمرة دفع الفقر فلو قصد بحد وجه الله عز وجل وجاء قصد الفخر تابعا يعني جاء قصد طلب المال تابعا ودفع الفقر لا بأس بهذا. ولكن قد ينقص اجره قياسا على ماذا؟ قياسا على الغازية التي غزت - [00:37:29](#)

غنمت مالا فتعجلوا ثلثي اجرهم في الدنيا وهكذا طيب اذا لكي يقال ان هذا الرجل اراد بعمله الدنيا لابد ان يكون قصده الدنيا وفقط اما الرياء وهو باب عظيم من ابواب الشرك. لا يسلم منه الا من سلمه الله عز وجل. والرياء مشتق من الرؤيا - [00:37:46](#)

هو ان يفعل الانسان العمل يفعل الانسان العمل طلبا لمدح الناس طلبا لوجه الناس وهذا الرياء ان كان في اصل العمل من البداية ابطله بالكلية. ابطله بالكلية وان كان عارضا اتى في اثناء العمل ثم دفعه صاحبه لا يضره - [00:38:09](#)

وان كان عارضا اتى في اثناء العمل ثم استمر معه صاحبه فاختلف اهل العلم في هذه السورة كما ذكر هذا ابن رجب في جميع العلوم. بعضهم قال يبطل عمله كله - [00:38:28](#)

بعضهم قال يثاب على اصلي يثاب على اصل نيته ويأثم على ريائه وهذا اقرب طيب اذا عارض والرياء والحالة الثانية التي ذكرتها لو اتى خاطرا فدفعه الانسان لا يضره ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون - [00:38:38](#)

وينبغي على الانسان ان يعلم انه من الواجب عليه ان يعلم ما يدفع به هذا الرياء ان يكون هذا شغله الشاغل في حياته. ان يعلم ما يدفع به هذا المرض عن قلبه حتى تسلم له طاعاته. لان الشيطان - [00:38:56](#)

لا يترك الانسان حتى يأتيه من هذا الباب الا وهو باب الرياء. لماذا لان الانسان اخر ما يخرج من قلبه حب المدح وحب الجاه والمنزلة عند الناس. كما قال بعض السلف اخر ما يخرج من قلوب الصالحين - [00:39:13](#)

حب الجاه والمنزلة حب الجاه والمنزلة. قد يسهل على الصالحين ترك المال الحرام وترك الزنا وترك السرقة وترك النظر الى النساء. لكن قد يصعب عليهم جدا تركوا حب المنزلة والمدح عند الناس - [00:39:27](#)

اذا علم الانسان حقيقة الناس وعلم حقيقة نفسه وعلم حقيقة ربه سهل عليه الاخلاص في عمله. اذ علم ان هؤلاء الناس لا ينفعونه ولا يضرونه وان مدحهم لا ينفعه ولا يضره - [00:39:44](#)

عليه الاخلاص في عمله. الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الصحيح عندما تهوى اعرابي قال يا محمد اخرج الي. نادى النبي صلى الله عليه وسلم بصوت عال - [00:40:00](#)

قال يا محمد اخرج الي والنبي عليه الصلاة والسلام في حجرته في المسجد فان مدحي زين وذمي شين. يعني ان لم تخرج الي وذمي شيء يعني يعيبك بين الناس ومدحي زين اذا مدحتك كل الناس يمدحونك - [00:40:12](#)

وخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له كلمة عظيمة ينبغي ان نحفظها وان تكون دائما امام اعيننا حتى يسهل علينا دفع الرياء عن قلوبنا. ما هذه الكلمة لم يعاتبه النبي صلى الله عليه وسلم على سوء ادبه. معه صلى الله عليه وسلم. انما قال له ذاك الله عز وجل. يعني الذي ينفعك مدحه - [00:40:31](#)

ويضرك ذمه هو الله عز وجل. لان الناس مهما مدحوك لن ينفعك مدحوم ان كنت مذموما عند الله ومهما ذموك لن يضرك ذمهم ان كنت ممدوحا عند الله عز وجل - [00:40:54](#)

مدح الناس لا ينفع لا في دنيا ولا في اخرة. لا ينفع في دنيا. ماذا سيفيدك مدحهم اذا مت سينسونك ومدحهم لك يذهب ويضيع لان مدحهم لك انما هو مدح مؤقت - [00:41:09](#)

لمدة حياتك فاذا مت نسيك الناس وانتهى هذا المدح بل قد يتحول الى دم واذا اردت المدح من الناس وارادت المنزلة في قلوب الناس فعلا ان الاخلاص في قلبك نقص على قدر - [00:41:23](#)

ارادة مدح الناس. قال ابن القيم عليه رحمة الله محبة المدح والاخلاص لا يجتمعان في قلب عبد دي كلمة محبة المدح حبة المدح والاخلاص لا يجتمعان في قلب عبد اذا احب الانسان المدح - [00:41:38](#)

فليعلم انه نقص من اخلاصه على قدر محبته للمدح وليعلم ان الله عز وجل كان العبد اذا كان العبد مخلصا لله تعالى فليعلم ان الله عز وجل من ثواب الاخلاص ان يضع له المحبة في قلوب الناس - [00:41:58](#)

وان يمدحه الناس فمن اراد الدنيا فعليه بالاخلاص. ومن اراد الاخرة فعليه بالاخلاص. فالله عز وجل يعطي عبده ثوابا عظيما في الدنيا على اخلاصه قبل الاخرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث عند مسلم الرجل يعمل العمل - [00:42:18](#)

سيمدحه الناس وقال تلك عادل بشرى المؤمن ولا بد ان نفرق بين امرين بين ان يعمل الانسان العمل طلبا للمدح فيكون هذا مرأيا وبين ان يعمل العمل مخلصا لله ثم يمدحه الناس عليه - [00:42:38](#)

ولا يجلو في قلبه ميلا الى هذا المدح بل يفرح لان مدح الناس له علامة على قبول هذا العمل ليس لا يفرح بنفس المدح انما يفرح لان هذا المدح علامة على قبول العمل. تلك عادل بشرى المؤمن - [00:42:55](#)

نعم فهذا امر لابد ان نفرق بينه وبين محبة المدح قبل العمل في اثناء العمل وبين المدح الذي يأتي تابعا بعد العمل فيفرح الانسان ليس بالمدح انما ان هذا المدح - [00:43:11](#)



علامة ان الله عز وجل وضع له القبول في عمله ووضع له القبول في قلوب الناس واذا الرياء باب عظيم من ابواب الشرك. والرياء قد يكون شركا اكبر وقد يكون شركا اصغر. يكون شركا اكبر كرياء المنافقين. الذين لا يعملون العمل الا - [00:43:23](#) آآ لمدح الناس. ان المنافقين يخضعون الله وهو خاضعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. هذا لي شرك اكبر وقد يكون شركا اصغر - [00:43:38](#)

واذا اذا دخل بعض العبادات قال ابن رجب عليه رحمة الله ولا يكاد الرياء يدخل في فرض الصلاة والصيام من مؤمن. لا يكاد مؤمن يراني في فرض الصلاة والصيام. لكن قد يدخل في فرض الزكاة والحج لانها اعمال ظاهرة - [00:43:50](#) وقد يدخلها الرياء نعم اذا هذا هو النوع الثاني من انواع الشرك الا وهو شرك النية والارادة والقصد. وقلنا ارادة الانسان بعمله الدنيا اعم من الرياء. النوع الثالث هو شرك الطاعة ويأتي له ناقض مستقل - [00:44:10](#) ان يطيع غير الله عز وجل في تحريم ما احله الله او في تحليل ما حرمة الله هو شركة تحاكم ان ان يتحاكم الى غير الله تعالى وهذا فيه نصوص كثيرة جدا - [00:44:29](#)

فيها الكلام في الناقض الذي سيأتي خاصا بهذا. والنوع الرابع هو شرك المحبة شرك المحبة ان يحب مع الله عز وجل محبة شركية. فان المحبة كما قال ابن القيم اربعة انواع - [00:44:41](#) محبة الله وادي واجبة ومحبة ما يحبه الله اي محبة ما يحبه الله من الطاعات ومحبة لله او في الله المحبة في الله والله. بعض اهل العلم لم يفرقوا بينها. قول المحبة لله هي المحبة في الله. وبعضهم فرق بينها فقال المحبة في الله ان يحب الانسان في - [00:44:53](#) لانه طائع لله تعالى والمحبة لله اعم. والمحبة لله تشمل محبة الاشخاص ومحبة الاشياء وتقول مثلا انا احب الصلاة لله. والظاهر انهما متقاربان المحبة لله وفيه. ثم المحبة الرابعة المحبة الشركية. وهي المحبة - [00:45:13](#)

الله وادي المحبة التي تكون كفرا تارة ومعصية تارة اخرى يكون كفرا اذا احب غير الله ما جعلته هذه المحبة يصرف عبادة الى غير الله يا محبتي المشركين لاوليائهم من الاموات - [00:45:32](#) يصرفون لهم العبادات من الذبح والنذر والدعاء وغير ذلك. وقد تكون معصية الرجل الذي يحب زوجته ويطيعها في معصية الله لا يأمرها بالحجاب مثلا خوفا من ان آآ تحزن او تغضب. فهذه محبة - [00:45:52](#)

يعني معصية محرمة ولا تكون كفرا اكبر هناك محبة خامسة. اذا ذكرنا الان اربعة انواع من المحبة. المحبة لله ومحبة ما يحب الله والمحبة لله او في الله والمحبة مع الله. الثلاثة الاولى كلها محبة شرعية - [00:46:09](#) والرابعة محبة شركية. هناك نوع خامس هو المحبة الطبيعية. المحبة الجبلية ولا بد ان نعلم انه لا تلازم اغض الشرك لا تلازم بين بغض الشرك وبين او لا تعارض بين بغض الشرك وبين المحبة الطبيعية. فالانسان عليه ان يبغض الشرك واهله - [00:46:23](#) ولا يلام على المحبة الطبيعية كمحبة الزوجة الكتابية مثلا وهي كافرة. هذه محبة جبلية محبة طبيعية وضابطها ان الانسان يحب ما يتوافق مع طبعه يتوافق مع طبعي. فالانسان مثلا يحب ان يتوضأ بالماء البارد في الحر - [00:46:46](#) من يحب ان يتوضأ بالماء البارد في الشتاء يكره ليتوضأ بالماء البارد في الشتاء. هذه الكراهة طبيعية لا يلام عليها ومع ذلك يحب الوضوء. فقد يحب الشيء من جهة ويبغض من جهة. يحب اباه الكافر من جهة انه ابوه وانه كان سببا في وجوده في هذه الدنيا. ويبغضه من - [00:47:05](#)

كفره وقد يزيد هذا كلاما عندما نتكلم عن ناقل التوجه اذا هذه آآ هذا هو النوع الرابع من آآ انواع الشرك هو شرك المحبة هذا يعني الكلام على الناقد الاول الذي ذكره. وهو - [00:47:23](#) ان يصف عبادة لغير الله عز وجل ان يشرك بالله عز وجل في عبادته ان يصرف هي عبادة ابن العبادات الى غير الله تعالى. بعد ذلك تكلم عن الناقد الثاني فقال - [00:47:39](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى الثاني من جعل بينه وبين الله وصائر يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم وكفر اجماعا وهذا الناقد لو تأملته هو نوع من انواع الناقد الاول انه من جعل بينه وبين الله يدعوهم الدعاء عبادة - [00:47:51](#)

والناقد الاول يتكلم عن الشرك في العبادة. فالسؤال هنا لماذا افرض المصنف هذا الناقض لماذا خصه بالذكر مع انه داخل في عموم الناقد الاول الجواب قدمته قبل ذلك ان هذا الناقد - [00:48:13](#)

ناقد انتشر كثيرا في الامة. وهي مسألة الاستغاثة بالاموات. وجعلهم وسائط ووقع فيه كثير ممن ينتسب الى العلم. بل كثير من العلماء الكبار الذين لهم اه فضل في العلم ومنزلة في العلم - [00:48:26](#)

وقعوا فيه وصنفوا فيه التصانيف كالسبكي والبكري نعم وهذا الناقد مسألة يدخل في مسألة الاستغاثة بالاموات الخفي لو فيه شبهات كثيرة عند عند المشركين يطول ذكره حتى ان بعض المعاصرين - [00:48:41](#)

اه كان الف رسالة السيد الدكتوراة كاملة في ثلاث مجلدات في هذه المسألة في مسألة آآ شبهات المشركين قديما وحديثا هو شيخ الاسلام له كتاب كبير في هذا. كتاب الاستغاثة في الرد على البكري - [00:48:56](#)

يرد فيه على مسألة الاستغاثة وما تمسك به المخالفون في هذه النسمة وهذا الشرك هو عين شرك المشركين الاوائل. قال تعالى عنهم والذين اتخذوا من دوني اولياء اي المشركون الذين عبدوا - [00:49:10](#)

غير الله تعالى قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى نحن لا نعبدهم لانهم يملكون خلقا او رزقا او ملكا او تدبيرا انما نعبدهم لاننا جعلهم وسائط بيننا وبين الله تعالى - [00:49:23](#)

يعني ايه الا ليقربونا الى الله تقريبا؟ زلفة يعني تقريبا ادي نائب عن المفعول المطلق يعني اللي يقربونا الى الله تقريبا طيب اذا هذه الاية مهمة جدا في هذا الباب. ان الله عز وجل بين لنا - [00:49:35](#)

ان المشركين الاوائل كانوا قوما لهم عبادة كما قال الشيخ محمد عبد الوهاب في كشف الشبهات. كانوا قوم يتعبدون كانوا يدعون الله كانوا يذبحون كانوا يحجون. ومع ذلك كفرهم الله عز وجل بهذا الناقد. وهو انهم جعلوا بينه وبين الله تعالى - [00:49:48](#)

وبينهم وسائط صرفوا له العبادات. هذه الوسائط قد تكون اصناما وقد تكون اولياء. وهذه الاصنام هي في الحقيقة صور للناس صالحين ولا فرق بين ان يكون المدعو او صبرا او وليا - [00:50:06](#)

حيا او ميتا يدعى فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل. كل هذا من الشرك الذي يكفر به صاحبه طيب من الاشياء التي يرد بها على الذين تمسكوا بهذا الشرك وسماه توسلا ان نقول لهم ماذا تقصدون بالتوسل - [00:50:22](#)

كلمة التوسل كلمة مجملة. هم يقولون نحن لا نعبدهم. نحن نتوسل بهم الى الله عز وجل ميدان الشيخ الاسلام له رسالة لطيفة مهمة اسمها قائمة جليلة في التوسل والوسيلة في مجموع الفتاوى - [00:50:42](#)

يقول التوسل كلمة مجملة. قد يقصد بها ثلاثة اشياء. الاول توسل شركي وهو الذي نتكلم عنه في هذا الناقب ان يجعل بينه وبين الله وسائق. يدعوه او يصرف لهم نوعا من انواع العبادة - [00:50:54](#)

النوع الثاني توسل بدعي. وهو ان يتوسل الى الله عز وجل بجاه الصالحين. يعني هو يدعو الله ولكن يقول يا رب اغفر لي بحق فلان. اغفر لي بجاه فلان. وهذا توسل بدعي - [00:51:07](#)

ليس شركا اكبر ولكنه ذريعة الى الشرك الاكبر. ولم يرد ولم يرد عليه دليل من الكتاب او السنة ولم يفعله السلف. لم يتوسل السلف بجاه فلان او بمنزلة فلان. لان التوسل بالجاه - [00:51:19](#)

فيه اثبات واحفظ هذه القاعدة. لان التوسل بالجاه في اثبات سبب لم يثبت شرعا ولا كونا كل من اثبت سببا لم يثبت شرعا ولا كونا فهو مشرك شركا اصغر كل من اثبت سببا - [00:51:31](#)

لم يثبت شرعا ولا كونا فهو مشرك شركا اصغر. ما معنى هذه القاعدة لم يثبت شرعا اي بدليل من الكتاب والسنة. هل ثبت شرعا له انه يجوز ان تقول في دعائك؟ يا رب اغفر لي بحق نبيك. لم اثبت هذا شرعا - [00:51:50](#)

وحق النبي صلى الله عليه وسلم انما هو نافع له لا ينفع غيره. هو نافع له ان تتوسل الى الله بمنزلة نبي اولي. وهذه المنزلة ما علاقتك بها؟ هل هي من عملك؟ ليست من عملك. لك ان تتوسل بعملك الصالح كحديث الثلاثة الذين - [00:52:03](#)

الغار فاغلق عليهم لان عملك هذا من كسبك. فيغفر الله لك او يستجيب لك بعملك بسبب عملك الذي هو من كسبك. لك ان تتوسل

باسم من اسماء الله بدعاء الله باسم من اسمائه. لك ان تتوسل - 00:52:20

طلب الدعاء من الصالحين سيدعو لك هذا الصالح فيكون هو الذي وهب لك الدعاء اما ان تتوسل بجاهه وهو الذي لا يعرفك اصلا. ولم يدعوك ولم يهب لك الدعاء. لم يهب لك الدعاء فهذا لا يأتي في الشريعة. ولم يأتي دليل عليه - 00:52:32

فاذا هذا التوسل لم يثبت شرعا. وكذلك لم يثبت كونا يعني لم يثبت بالتجربة ان التوسل بجاه الصالحين يكون سببا لاجابة الدعاء ما معنى يثبت كونا؟ يثبت كونا بالتجربة. هذا يكون في باب التداوي مثلا. يعني مثلا - 00:52:49

التجربة عرف الناس ان هذا الدواء قد يكون علاجا لهذا المرض. فيجوز اخذ هذا السبب. يجوز اخذ هذا الدواء اما ما لم يثبت بالتجربة ولا يكون دواء. يعني مثلا من لبس - 00:53:07

خيوط من الصوف حول يده وقال هذا يكون سببا في اذهاب الصداع مثلا نقول هذا شرك اصغر. لماذا؟ لانه اثبت سببا لم يثبت كونا اي بالتجربة ولم يثبت شرعا. بالنص - 00:53:19

ولماذا يكون شركا اصغر؟ يكون شركا اصغر لان اثبات الاسباب حق لله تعالى. الله عز وجل هو الذي يسبب الاسباب هو الذي يقدرها كونا او شرعا الذي يثبت سببا لم يثبت كونا او شرعا - 00:53:33

وقد شارك الله عز وجل في حكمه وكان مشركا شركا اصغر. ان اثبت هذا السبب واعتقد انه سبب اما من اعتقد ان هذا السبب هو الذي ينفع ويضر يكون شركا اكبر - 00:53:49

مثال وتأخر التماثل. لماذا كانت التماثل شركا كلت التماثل شركا. لانه اثبت سببا لم يثبت لا شرعا ولا كونا. الذي يعلق تميمة في رقبتة او في يده ويعتقدوا لا تدفع عنه العين او تدفع عنه المرض - 00:54:03

لم يثبت في تعليق الدمية دليل شرعي ولم يثبت في ذلك تجربة آ كونية تثبت ان التيممة مثلا تكون سببا في الشفاء او في دفع العين وكان تعليق التيممة شركا اصغر ان اعتقد انها سبب فقط - 00:54:18

امن اعتقد انها هي التي تنفع وتضر يكون مشركا شركا طيب اذا نرجع مرة اخرى قلنا الى التوسل كلمة مجملة تنقسم الى ثلاثة اقسام كما لا شيء. كما قال شيخ الاسلام في رسالته قاعدة جلية. توسل - 00:54:33

وتوسل المشركين ودعاء للاموات وتوسل بدعي وهو التوسل بالجاه وبينت لماذا؟ هو شرك اصغر لانه اثبت سببا هو التوسل بالجاه لم يثبت شرعا ولا كونه. التوسل الثالث توسل شرعي وذكرت اقسامها منذ قليل. هو التوسل بالعمل الصالح. والتوسل باسماء الله وصفاته.

والتوسل بدعاء الصالحين والتوسل بالايمان. ربنا اننا امنا فاغفر لنا - 00:54:49

هذا توسل شرعي فاذا ينبغي عليك ان تنتبه الى الالفاظ المجملة. الالفاظ المجملة وكما يقول ابن القيم في اليونانية في بيت معناه يعني اترك الاجمال وعليك بالتفصيل. هذا معنى البيت. لا يحضرني البيت. وهذا المعنى ذكره شيخ الاسلام كثيرا - 00:55:15

في كلامه انه لابد من الاستفصال في الالفاظ المجملة. لا تثبت مطلقا ولا تنفى مطلقا فمن هذه الالفاظ المجملة التوسل من الالفاظ المجملة الاستغاثة. نقول لها ماذا تقصدين بالاستغاثة هل تقصدون بها دعاء الله عز وجل - 00:55:33

او تقصدون بها الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه كلا المعنيين الصحيحان وجائزان. ام تقصدون بها دعاء الاموات؟ هذا شرك اكبر نعم كذلك النداء من شبهاتهم التي يذكرونها المستغيثين بالاموات والذين يجعلون بينهم وبين الله هو صاعد. يقولون نحن لا ننادي لا ندعوا الاموات. لا ندعوا انما نناديهم - 00:55:49

ويستدلون بقوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء قول العطف يقتضي المغايرة. العطف يقتضي المغايرة الدعاء غير النداء. فنحن لا ندعو لا ندعوهم نحن نناديهم. وهذا من ضلالهم وتمسكهم - 00:56:14

بشبهات متهافئة نعم فان فعلكم هذا سميته نداء او سميته دعاء هو طلب شيء من ميت لا يقدر عليه الا الله. لا يقدر عليه الا الله عز وجل. فانا شرك - 00:56:33

بنص كتاب الله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تسمعوا ان يسمعوا دعاءكم لا يستجيب ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون - 00:56:50

فسمى الله دعاء غيري شركا ولا ينبئك مثل خبير ان تدعوهم لا يسمعو دعاءكم لانهم اموات. اموات غير احياء وما يشغلون ايانا يبعثون. والله عز وجل قال فانك لا الموتى والمعلوم ان المشبه بي يكون اعلى درجة من المشبه - [00:57:09](#)

ادي قاعدة في اللغة عندما فلان اجمل او فلان كالقمر. فانت شبهته بالقمر في الجمال. معنى ذلك ان القمر هو المشبه به اجمل منه. فعندما يقول الله ان انك لتسمع الموتى - [00:57:29](#)

شبه الكفار بالموتى معنى ذلك ان الموت عدم سماعهم اشد من عدم سماع الكفار. هؤلاء الموتى الذين تدعون او لا يسمعون. وحتى لو قلنا ان الموتى يسمعون وادي الخلاف موجود بين اهل العلم وان كان خلافا مرجوحا. الصحيح ان الموت لا يسمعون والادلة على ذلك كثيرة. حتى ان قلنا انهم يسمعون فانتم صرفتم لهم - [00:57:43](#)

العبادة لا تصرف الا لله. وسألتهم شيئا لا يقدر عليه الا الله. عندما طلبتم منهم الشفاء او الرزق او غير ذلك فقد طلبت منه ما لا يقدر عليه الا الله لو كانوا يسمعون احياء جاز لكم ان تطلبوا منهم ما يقدر عليه - [00:58:04](#)

كالعوني في حمل متاع او في انقاذ غريق او نحو ذلك ما بعد موتهم فهم لا يسمعون. ولو سمعوا فهم لا يتصرفون. لانهم انقطعوا عن هذه الحياة الدنيا. واذا مات ابن ادم انقطع - [00:58:19](#)

عمله انقطع فكيف ينفع غيره وعمله وهو قد انقطع اذا هذا الناقد من اهم النواقض التي ينبغي ان يهتم بها طالب العلم وان يعرف ادلته وان يعرف الشبهات التي يستدل بها المخالفون. والكلام في هذا الناقد يطول جدا - [00:58:33](#)

لكن آآ اكتفي نكتفي بما ذكرت. ايضا قبل ان ننقل الى الناقل الثالث من مما يدل على اه فسادى من ثلاث ناقد على فساد قوله من تلبس بهذا الناقد انهم يقولون هؤلاء شفاعونا عند الله - [00:58:51](#)

نعم ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم ضرا ولا نفعا ويقولون هؤلاء شفاعاء الله طيب لماذا جعلوا شفاعاء لهم عند الله؟ جعلوا شفاعاء لهم عند الله تشبيها لله بالخلق. فمن جعل - [00:59:12](#)

وسائط بينه وبين الله فقد شبه الله بخلقه واشرك خلقه معه وظن ان الله عز وجل ناقصا في تمام ملكه وتمام علمه وقدرته. لان الملك من ملوك الدنيا يحتاج الى وسائط - [00:59:24](#)

الى وزير يرفع له حاجات الناس. لان الملك ناقص في قدرته لا يستطيع ان يصل النفع الى جميع الرعية وناقص في علمه لا يعلم من يحتاج ممن لا يحتاج من رعيته يحتاج الى ناس يذهبون الى الرعية ويسألون من الفقراء ومن الذين يحتاجون. فاذا المالك يحتاج الى وسطاء لنقصه في ماذا؟ في تمام العلم - [00:59:39](#)

تمام القدرة اما الله عز وجل له تمام العلم وتمام الملك والقدرة فلا يحتاج الى وسائط فلا يحتاج الى وسائط سبحانه وتعالى. فاذا نقول لهؤلاء المشركين الذين وصيت بينهم وبين الله تعالى انتم شبهتم الله بخلقه وهذا المعنى ذكره شيخ الاسلام - [01:00:00](#)

الناقل الثالث قال رحمه الله قال المصنف رحمه الله تعالى الناقد الثالث من لم يكفر يكفر المشركين او الشك في كفرهم او صح مذهبهم كفر هذا الناقد وقع فيه خطأ عظيم - [01:00:18](#)

من اه اه البضاعة دي في الغلو في التكفير وناقض من لم يكفر المشركين. هذا الناقد اولا كيف نفهمه؟ وما الدليل عليه هذا الناقد انا اسأل سؤالا اريد جوابا عنه - [01:00:40](#)

صفة الكفر بالطاغوت. ما معنى الكفر بالطاغوت هل ان الكفر بالطاغوت جزء من الكفر بالطاغوت. تكفير المشركين يعني هل تكفير المشرك جزء ومتضمن نحن فهمنا العلاقات الثلاث ان علاقة المطابقة وعلاقة التضامن وعلاقة اللزوم - [01:00:56](#)

ما العلاقة السؤال الان هو كالاتي ما العلاقة بين الكفر بالطاغوت وبين تكفير المشركين؟ هل هي مطابقة او تضامن او لزوم من يجيب مرة اخرى ما العلاقة بين الكفر بالطاغوت - [01:01:16](#)

وبين تكفير المشرك. هذه العلاقة هي علاقة مطابقة ام تضمن ام لزوم ولماذا اتفضل التضامن يا شيخنا تضامن من يوافق ومن يخالف طيب لكي نعرف الجواب عن هذا السؤال لابد ان نعرف ما هو الطاغوت - [01:01:41](#)

حتى نفهم هذا الناقد فهما صحيحا الطاغوت كما عرفه ابن القيم هو كل ما عبد من دون الله من معبود او متبوع او مطاع من اجمل

التعريف للطاغوت الطاغوت كل ما عبد من دون الله من معبود - 01:02:17

او متبوع او مطاع المعبود كل ما عبده من دون الله من صنم او او وثن او قبر او غير ذلك. متبوع يدخل فيه ماذا؟ العلماء. من اتبع العلماء في - 01:02:32

تحليل الحرام وتحريم الحلال فقد جعل هؤلاء العلماء طواغيت او مطاع يقصد به الامراء. من اتبع الامراء في خلاف شرع الله فقد جعلهم طواغيت. اذا معبود او متبوع او مطاع - 01:02:42

قال تعالى في صفة الكفر بالطاغوت والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها. وناووا الى الله لهم البشرى اذا فالتاغوت هو كل ما عبد من دون الله. عليك ان تكفر بكل ما عبد من دون الله ان تعتقد ان كل ما عبد من دون الله لا يجوز الايمان به - 01:02:54  
نعم وان من عبد شيئاً من دون الله عز وجل فقد فعل كفراً. ان تعتقد ان هذا الفعل كفر. ان تعتقد ان دعاء غير الله كفر. ان الذبح لغير الله كفر - 01:03:13

ان التحاكم الى غير شرع الله كفر. هذه هي صفة الكفر بالطاغوت. الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها فاذا هذا الطاغوت سمي طاغوتا لانه طغيان مجاوزا للحد. جاوز به العبد حده. نعم؟ طيب تكفير المشرك - 01:03:23

تكفير المشرك هو لازم من لوازم الكفر بالطاغوت وليس هو عين الكفر بالطاغوت. العلاقة ليست علاقة مطابقة وليس جزءا منه ليست علاقة تضمن. انما هو لازم من لوازمه. يعني يجب عليك - 01:03:38

تعتقد ان دعاء غير الله كفر ثم من فعل شركا يلزم من ذلك ان تكفره اذا وجدت الشروط وانتفت الموانع يلزم ان تعلم ان الدين عند الله الاسلام. وان الله لا يقبل دينا غير الاسلام. ثم يلزم من ذلك ان تكفر اليهود والنصارى - 01:03:54

واضح هذه الصورة اذا تكفير المشرك هو لازم من لوازم الكفر بالطاغوت الاسئلة في اخر الدرس حتى لا ينقطع الكلام طيب هو لازم اللوازم الكفر الدكتور ده انت تكفير المشركين هو لازم من لوازم الكفر بالضوء. طيب - 01:04:14

تكفير المشركين عندما نقول ما لم يكفر الكفار او شك في كفرهم وصح مذهبه هو كافر. ماذا نقصد بهذا؟ يقصد اهل العلم بهذا الكافر الاصلي المجمع على كفره. الكافر الاصلي المجمع على كفره - 01:04:38

اما الكافر الذي وقع في ناقض من نواقض الاسلام بعد ان اسلم فهذا من توقف في كفره له حلال احفظ هذه الحالين. الحال الاول توقف في تكفيره لانه يعتقد ان الذي فعله ليس كفرا - 01:04:52

توقف في تكفيره بانه يعتقد ان الذي فعله ليس كفرا يعني شخص مثلا رأى من يدعو غير الله. فقال دعاء غير لا جائز يقول هذا كافر من علم ان دعاء غير الله من العبادة وان صرفه لغير الله لا يجوز - 01:05:10

اما من توقف في كفره لانه يعتقد ان دعاء غير الله عز وجل كفر. يقول انا اعتقد ان دعاء غير كفر ولكن انا لا اكفره لانني لا ادري هل توفرت فيه الشروط ام - 01:05:27

الموانع وانتفت الموانع ام لا؟ لا ادري هل توفرت فيه شروط التكفير؟ وانتفت عنه موانع التكفير ام لا؟ فتوقف في الكفر احتياطا فهذا لا يكفر ولا ياثم نعم لان الاحتياط في تكفير المسلم المعين واجب - 01:05:37

هذه المسألة وادي المسألة من اخطاء التكفير. الذين عندهم غلو في التكفير وصل بيهن الحال ان كفروا بالتسلسل بل بعضهم يكفر العازر. يكفر العابر بالجهل. يقول اذا عذرت المشرك الذي يقع في الشرك جالا بالجهل فانت لم تكفر الكافر - 01:05:51

فيلزم الهدي ان تكون كافرا. وكل من لم يكفكها فهو كافر يؤدي هذا للتكفير بالتسلسل والى القول بان الاصل في الناس الكفر هذا الناقد اول من تكلم به هو ابو زر عرازي - 01:06:06

ابو زرعة الرازي من طبقة الامام احمد قال ابو زرعة وكلام ابو زرعة مهم حتى تفهم ان هذا الناقد ليس على اطلاقه. قال ابو زرعة وهذا لفظ كلامه. قال من قال القرآن مخلوق كفر - 01:06:17

ومن شك في كفره ممن يفهم كفر مرة اخرى قال من قال القرآن مخلوق كفر ومن شك في كفره ممن يفهم هذا قيد ذكره ابو زرعة معنى ذلك ان من لا يفهم ما هو خلق القرآن وتوقف في تكفيره من قال بخلق القرآن لا يكفر - 01:06:31



وكذلك من فهم ما هو خلق القرآن. وتوقف في تكفير من قال بخلق القرآن. لانه يرى انه لن تتوفر فيه شروط التكفير لا يكفر كذلك. وذكرته في اول الدرس الامام احمد لم يكفر اعيان من قال ان القرآن مخلوق. كما قال شيخ الاسلام. بل صلى خلفهم ودعا لهم واستغفر لهم لانه رآهم متأولين - [01:06:50](#)

اذن هذا الناقد الذي يذكره اهل العلم يذكرونه في الكافر الاصلي الذي لا يشك في كفره لا يختلف في تكفيره. اما المسلم الذي تلبس بناقض وتوقف بعض الناس فيه. لانه توقف احتياطا فهذا لا يكفر - [01:07:10](#)

لعل هذا واضح جدا طيب هناك كلام اخر لشيخ الاسلام في هذا المعنى في معنى هذه القاعدة في مجموع الفتاوى عندما تكلم على ابن عربي الصوفي الملحد قال شيخ الاسلام من عرف دين الاسلام - [01:07:24](#)

وعرف قول ابن عربي شيئين. من عرف دين الاسلام وعرفة قول ابن عربي وشك في كفره فهو كافر واشترط شرطين ان يعرف دين الاسلام وان يعرف قول المعارض وان يفهمه - [01:07:38](#)

في هذه الحالة اذا شكت في كوفي فهو كافر ونقول كذلك في هذا الناقد من عرف دين الاسلام وعرف ان هذا الشخص يهودي ونصراني وان الله نص على تكفير اليهود والنصارى لان هذا معلوم من الدين بالضرورة - [01:07:54](#)

وتوقف في تكفير فهو كافر اذا هذا الناقد يكون للكافر الاصلي الذي وقع آآ الذي آآ لم يأتي منه آآ الاسلام اما المسلم الذي وقع في الشرك هذا من توقف في تكفيره - [01:08:07](#)

احتياطا او لعدم توفر الشروط او انتفاء الموانع لا يكفر لا يكفر بهذا الا ان قال ان ما فعله من دعاء غير الله مثلا ليس كفر اصلا في هذه الحالة لم يحقق الكفر بالطاغوت لاننا قلنا الكفر بالطاغوت يلزم منه ماذا؟ يلزم من الكفر بالطاغوت ان - [01:08:23](#)

اه يكفر بنا يعبد من دون الله. يكفر بالافعال التي لا يجوز او بالعبادات التي لا يجوز صرفها لغير الله. يكفر بهذا الفعل. يكفر بالفعل. اما تكفير الفاعل فده لازم من لوازم الكفر بالطاغوت - [01:08:40](#)

هذا اللازم قد يتخلف عند بعض الناس لانه يرى ان هذا المعين لم يكفر كما لم يكفر الصحابة الحجاج وصلوا خلفه وقد يتوفر هذا اللازم عند بعض الناس كما كفر سعيد بن جبير الحجاج. لانه رأى انه توفرت فيه الشروط وانتفت عنه الموانع. فاذا هذا اللازم - [01:08:54](#)

له شروط وموانع لابد ان توجد الشروط ولابد ان تنتفي الموانع فاذا توفرت الشروط وانتفت الموانع عند من هم اهل لاقامة الحجة والنظر في حال معين خلاص حكم عليه بالكفر - [01:09:13](#)

ومن لم تتوافر عنده شروط او توقف احتياطا لا يلام على توقفه ولا يقال انه آآ لم يكفر الكافر آآ وقع في ناقض من نواقض الاسلام بل يقال انه يتوقف لانه لم يرى ان الشروط قد توفرت او الموانع - [01:09:29](#)

بالكلام على هذا النقد ناخذ الرابع قال المصنف رحمه الله تعالى الناقد الرابع من اعتقد ان غير النبي صلى الله عليه وسلم اكمل من هديه او ان حكم غيري احسن من حكمي كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر - [01:09:44](#)

هذا الناقد ناقد مهم وابتليت به الامة في هذا الزمان بلاء عظيما وناقد التشريع. او الحكم النقد الاول تستطيع ان تقول انه ناقد الشرك الناقل الساني تستطيع ان تقول انه ناقد للاستغاثة - [01:10:13](#)

الناقل الثالث تستطيع ان تقول سميكة ما سماه ناقد من يكفر الكافر. الناقد الرابع ناقض التحاكم او التشريع ولما اعتقد ان يهدي غير النبي اكمل من هديه. يقول الكفر من جهة ماذا؟ من جهة الاعتقاد. هذا كفر اعتقادي - [01:10:30](#)

ان هدي غير النبي اكمل من هديه ان شرع غير النبي اكمل من شرعه كالذي يعتقد ان القوانين الوضعية اكمل من هدي النبي. او ان حكم غيري احسن من حكمه - [01:10:43](#)

هذا كله نقد اعتقادي الان. وكالذي يفضل حكم الطواغيت على حكمه. تفضيل حكم الطواغيت على حكم النبي صلى الله عليه وسلم. قد يكون بالقول وقد يكون بالاعتقاد وقد يكون بالعمل - [01:10:54](#)

التفضيل هذا قد يكون بالقول او بالاعتقاد او بالعمل. يعني قد يعتقد هذا ويتحاكم من الشريعة نعم ولكن يعتقد بقلبي ان غير الشريعة

افضل منا كحال المنافقين. فهذا كافر كفرا اعتقاديا وكفر كفر نفاق. لم ينطق بهذا - 01:11:07

لم يفعل ما يدل على هذا وقد يقول هذا بلسانه. يقول غير الشريعة افضل من الشريعة ناقد قولي وقد يكون بعلمي. كيف يكون بعمله؟ ان يحكم بغير الشريعة يستبدل حكم غير الله بحكم الله. كما يقول الشيخ ابن عثيمين فانه لا يترك الانسان الفاضل ويذهب

الى المفضل. الا وهو يعتقد ان المفضل افضل - 01:11:24

لا يمكن للانسان العاقل لو خيرت شخصا بين شيئين يعني اعطيته هاتفين فاختر احدهما قلت له تأخذ هذا وهذا هدية فاختر احدهما

لابد ان لا يفضل احدهما لسبب الانسان لا لا يفعل الا - 01:11:48

هو يراه افضل وكونه استبدل غير شرع الله بشرع الله بالكلية معنى ذلك انه آآ يفضل غير شرع الله على شرع الله وهذا استحلال

عملي. هذه مسألة مهمة دي مسألة ماذا - 01:12:00

ان الاستحلال قد يكون في الاعتقاد وقد يكون بالقول وقد يكون بالعمل الذي قامت عليه قرينة تدل عليه. الاستحلال قد يكون عملا

قامت عليه قرينة تدل عليه. لماذا اقول هذا الكلام وافصل فيه؟ الان ان شاء الله - 01:12:14

ان بعض المنتسبين لاهل العلم من المعاصرين يقولون ان من حكم بغير الشريعة لا يكفر الا اذا استحل والاستحلال عندهم ان يقول

بلسانه فلو فضل غير شرع الله على شرع الله - 01:12:32

ولم ينطق هذا بلسانه لا يكون كافرا عنده وهذا القول قول خطير وهو قريب من قول المرجئة الذين يحصر الكفر في الاعتقاد فقط

لان الله عز وجل عندما كفر من تحاكم الى غير شرعه لم يعلقه بالاعتقاد. قال ومن لم يحكم بما انزل الله. قال ابن القيم عليه

رحمة الله في مدارج السالكين في منزلة التوبة - 01:12:45

وقال بعض التابعين قتادة. وخط ابن القيم قتادة في هذا القول. قال ومن لم يحكم بما انزل الله اي من جحد. قال ابن القيم وهذا

خطأ. فان نفس جحد كفر سواء حكم ام لم يحكم. نفس جحد كفر - 01:13:08

سواء حكم ام لم يحكم يعني لو ان الانسان استحل الحكم بغير ما انزل الله ولم يحكم بغير ما انزل الله. حكم بكل الشريعة ولكنه يرى

ان الحكم بالشريعة ليس - 01:13:23

يجب المستحب فقط يكون كافرا. الاستحلال كفر حتى لو حكم بالشريعة والشريعة والنص انما علق التكفير على ماذا؟ على عدم

الحكم. ليس على الاعتقاد من لم يحكم. فالقول بان الجحد شرط - 01:13:33

لتكفير من تحاكم الى غير شرع الله فيه هذا القول فيه اسقاط للوصف الذي ورد في الآية وهو وصف ترك التحاكم وتعليق للحكم

تعليق لحكم الكفر على وصف اخر لم يذكر في الآية ووصف الاستقلال - 01:13:48

مرة اخرى الذي يقول انه لابد ان يستحل حتى يكفر. الذي يحكم بغير الشريعة. نقول هو وقع في خطأين. الخطأ الاول انه ترك الوصف

الذي علقت عليه الآية وصف ما لا وصف من لم يحكم. وصف ترك الحكم - 01:14:05

وعلق حكم التكفير على وصف اخر لم يذكر في الآية وصف الاستحلال او الجحد واضح هذه المسألة؟ هذا بالضبط كقول ابن القيم

في حديث تارك الصلاة من ان بين الرجل بين الكفر والشرك ترك الصلاة. قال الذي يقول بان - 01:14:20

ترك الصلاة لا يكون كفرا الا بالاستحلال. اهدر الوصف المذكور في الحديث والترك وعلق الحكم بوصف اخر هو الجحد او الاستحلال.

نفس الشيء هنا يطبق هنا. طيب نرجع مرة اخرى الى كلامنا - 01:14:34

وهو مسألة الاستحلال قد يكون بالقول والفعل والاعتقاد. مسألة الاستحلال بالفعل هذه تحتاج الى تفصيل حتى تفهم كيف يكون

الاستحلال بالفعل؟ يكون الاستحلال بالفعل اذا قامت قرينة تدل على الاستحلال. اعطيك مثالا ودليلا - 01:14:47

المثال اولاً لو ان رجلاً شرب الخمر يكفر الجواب لا. هذه كبيرة من الكبائر لو اقترن بشربه للخمر فعل او قول يدل على الاستحلال

معناه ليس استحلالاً لفظياً. كان يقول مثلاً قبل شرب الخمر بسم الله - 01:15:00

بعد ان يشرب الحمد لله الحمد لله التي اطعمني هذا ورزقني. اللهم بارك لنا فيما رزقنا وارزقنا خيراً من مثل هذا. اما هذا لا يخلو من

حالين. هذا الذي يقول هذا الكلام - 01:15:17

بيخلو من مكفرين لا يخلو من مكفرين ما هما؟ انا اسأل احيانا حتى اعرف هل انتم منتبهون معي ام ان الكلام صعب ما هما المكفران  
لا يخلو من مكفرين. الذي يقول هذا الكلام لا يخلو من مكفرين. ما هما - [01:15:27](#)

اتفضل تفضل تكلم الاستهزاء او الاخ الاخر الذي رفع يده من الاستهزاء والاستحلال. لأ الاستهزاء والاستحلال اما ان يكون مستهزئا  
يرى ان هذا يعني الامر حرام ولكن انا استهزئ واستهزاء كفر كما سيأتي معنا في ناقض الاستهزاء - [01:15:45](#)

او يرى الماء حلال هو يعتقد ان الخمر حلال كالطعام كاللحم كالشراب. فيسمي الله قبلها ويحمده بعدها. فاذا هذه قرينة دللنا على  
الاستحلال مع انه لم ينطق لم يقل ان الخمر حلال - [01:16:14](#)

طيب هذا مثال الدليل الحديث الذي رواه احمد المسندي وحديث صحيح صححه الشيخ الالباني ان النبي عليه الصلاة والسلام  
ارسل قال البراء بن عازب هو حامل للراية فسأله اين تذهب؟ فقال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه  
فامرني ان اقتله وان اخذ ماله - [01:16:26](#)

امرني بشيئين ما هما؟ ان اقتله وان اخذ ما له قال الامام احمد وهذا مذهب احمد في هذه المسألة ان من تزوج امرأة من المحارم كفر  
لماذا كفر هل الزنا بالمحارم لكفر - [01:16:45](#)

الجواب لا طب لماذا كان العقد على ذات محرم الكفر من يجيب الاستحلال نعم ما قنية الاستحلال هنا؟ ما قرينة الاستحلال العقد  
ولذلك الشيخ الطريفي في تفسير قوله تعالى ولا تنكحوا من نكح ابائكم من النساء الا قد سلف في كتابه آ - [01:17:00](#)

اه احكام التفسير القرآن ايات واحكام. طب في التفسير في فئات الاحكام عندما نتكلم على هذه الآية قال ان هذا الرجل كفر لانه كان  
يستطيع ان يصل الى هذا المحرم - [01:17:32](#)

بدون تعاقد عليه عندنا قاعدة لان تستطيع ان تقول ان هذه قاعدة ذكرها الشيخ الطريفي. ان من تعاقد على محرم يستطيع ان يصل  
اليه بدون هذا التعاقد يكفر يعني هذا الرجل كان يستطيع ان يزني بهذه المرأة - [01:17:44](#)

كونه عقب عليها اذا عقده الان ليس لتحصيل شهوة. انما عقده عليه لانه يعتقد انها محل للعقد. فهذا هو الاستحلال يعني واضح حاجة  
فمن تعاقد على محرم يستطيع التوصل اليه بدون التعاقد يكون كافرا. اما اذا لم يستطع ان يتوصل اليه الا بالتعاقد - [01:18:02](#)

في تكفيره لماذا؟ لان هذه ليست قرينة قوية على الاستحلال. اعطيك مثال. مثلا هو يريد ان يأخذ قرضا ربويا. فقال له المرابي لن  
اعطيك القرض الربوي عقدا لربويا. في هذه الحالة نقول انه لا يكفر لانه لا نكفره. لان هذه القرينة قضية التعاقد ربما تكون لتحصيل  
الشهوة - [01:18:19](#)

وهي اخذ الربا انه لم يستطع ان يتوصل الى هذه الشهوة الا بالتعاقد اما من لم يحتج الى التعاقد لتحصيل شهوته المحرمة. ثم تعاقد  
يكون العقد قرينة على استحلاله هل هذا واضح لنا جميعا ام اقول بطريقة اخرى - [01:18:38](#)

من لم يكن واضحا له يرفع يده اذا كان هذا واضحا ليس واضحا واضح ولا ليس واضح كله واضح. طيب الحمد لله مرة اخرى من  
تعاقد على محرم للتوصل اليه - [01:18:54](#)

هو لا يحتاج الى هذا التعاقد للتوصل الى هذا المحرم يكون التعاقد دليلا على استحلاله. الدليل هو هذا الحديث الذي معنا. ونادى هذا  
الحديث الذي معنا لابد ان تعلم ان السلف لكي تكمل هذه المسألة ان السلف قد اختلفوا في هذه المسألة. هل التعاقد العقد على امرأة -  
[01:19:15](#)

من المحارم كفر ام لا؟ الامام احمد يرى انه كفر. الامام الشافعي يرى انه ليس كفر. ليس معنى هذا ان الامام الشافعي لا يرى ان  
الاستحلال قد يكون بالفعل الذي يدل على - [01:19:32](#)

لكنه رأى ان هذا هذا العقد ليست قرينة قوية تدل على الاستحلال. اذا اصل المسألة متفق عليه بين اهل العلم ان الاستحلال قد يكون  
بالفعل الذي علي ولكن يختلفون في ماذا؟ في نوع هذه القرينة. بعض العلماء يرى ان التعاقد قليلة. كما رأى الامام احمد في هذا  
الحديث. بعضهم يرى انه ليس قرينا. الامام الشافعي لو كان في الام في هذه - [01:19:42](#)

يرى ان التعاقد على العقد على اداة المحرم ليس كفرا. ويرى ان النبي عليه الصلاة والسلام قتله حدا. او قتله عقابا. يعني ان حد الذي

تزوج من بنته محرم ان يقتل - 01:20:02

محصنا كان او غير محصن. ده كان الامام احمد يرى انه كان مرتدا. لانه يرى ان هذه قرينة قوية. اذا قد تختلف انظار اهل العلم في درجة هذه القرينة. فاذا - 01:20:12

شككت في هذه القرينة فالاولى ان تتوقف في التكفير. لكن ينبغي ان تثبت هذا الاصل وهو ان الاستحلال قد يكون بالفعل الذي يدل بقرينة قطعية لا اشتباه في على استحلال الفاعل لهذا المحرم - 01:20:22

والقرينة قطعية لا احتمال فيها على استحلال الفاعل لهذا المحرم هذه القليلة قد تكون استهزاء قد تكون تعاقد كما في الحديث الذي معنا ما الذي يعني انكلم عن هذه المسألة؟ لكي نطبق هذه المسألة على مسألة التحاكم - 01:20:35

الان هذا الحاكم الذي يحكم بان هذه شبهة يقولها بعض الناس. الذين يشترطون الاستقلال بتكفير الحاكم المستبدل التجفيف من من حكم بغير الشريعة واستبدالها. يقولون اذا كفرت الحاكم المستبدل يلزم ان تكفر - 01:20:51

من تعاقد على امر محرم. من فعل عقدا ربويا مثلا بالفعل عقدا لبوي. نقول هذا لا يلزم. لان الذي تعاقد عقدا ربويا له مصلحة في هذا العقد لتحصيل شهوته المحرمة. باخذ المال الربوي. اما من شرع - 01:21:05

عن عاما ليس له مصلحة شخصية في هذا. هو لم يشرع لنفسه او لم يتعاقد لنفسه. انما جعل تشريع الربا تشريعا عاما لكل الناس.

معنى ذلك انه فعل هذا لانه يعتقد ان غير شرع الله اكمل من شرع الله - 01:21:21

فهمتم الجواب عن هذه الشبهة الان نعم ان من شرع تشريعا عاما لا يصح قياسه على حالة فردية تعاقد فيها احد الناس عقدا ربويا

مثلا لان الذي عقد عقدا ربويا اراد - 01:21:35

ان يحصل منفعة له شخصا. لا يستطيع ان يحصل عليها الا عن طريق هذا التعاقد. اما من شرع تشريعا عاما فاما ان يكون معتقدا ان

هذا التشريع لشرع الله او فعل هذا لاجل حب الدنيا وهذا ايضا ليس منعا من موانع التكفير. ليس مانعا من موانع التكفير - 01:21:48

فعل الكفر لاجل الدنيا. لان الله نص ان من حكم بغير من لم يحكم بهذا الله فليكن كافرا. وليس من موانع التكفير ارادة الانسان الدنيا

بعمله. قد يكفر ويحب الدنيا. قال تعالى - 01:22:06

من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليه غضب من الله ولهم عذاب عظيم.

ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة - 01:22:19

قال الشيخ محمد ابن عبدالوهاب في كشف الشبهات. فنص الله عز وجل انهم كفروا بسبب حب الدنيا ذلك الكفر وذلك الحكم بان

مستحبوا الحياة الدنيا على الآخرة. فاذا الانسان قد يكفر - 01:22:31

ويكون سبب كفره ليس محبة الكفر. بل حب الدنيا. لان محبة الكفر كفر في نفسها. ولو لم يفعل الكفر اصلا لو ان شخصا احبه غير

شرع الله ولم يحكم بغير شرع الله اصلا يكون كافرا. محبة الكفر كفر في نفسها - 01:22:42

اما الناقد الذي معنا الان هو ناقد عملي. هو الحكم بغير ما انزل الله. ناقد عملي يكفر به صاحبه حتى ان لم يكن فعلا هذا لاجل حب

غير شرع الله. لاجل تفضيل غير شرع الله. نعم كما ذكر الشيخ محمد ابن ابراهيم في رسالته تحكيم القوانين في النوع السادس -

01:22:58

من انواع الكفر في هذا الباب في باب التحاكم ان يستبدل غير شرع الله نستبدل شرع الله بغير شرعه بالكلية ويجعل له محاكم

وقوانين ومشرعين فهذا فيه مضاهاة ومشابهة ومشابهة آ لشرع الله عز وجل. آ ولعلي لكم آ هذا النص للشيخ محمد ابن ابراهيم

فانه نص - 01:23:18

نص جيد قال الشيخ محمد ابن ابراهيم عليه رحمة الله في بياني في بيان هذا الناقد قال ان من الكفر الاكبر المستبين تنزيل

القانون اللعين منزلة ما نزل به الروح الامين على قلب محمد ليكون من المنذرين. بلسان عربي مبين. قال من الكفر الاكبر المستبد.

الواضح الذي لا يختلف فيه - 01:23:44

القانون اللعين. القانون الوضعي منزلة ما نزل به الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. لان هذا فيه مضاهاة ومشابهة

لشرع الله بغيره نعم طيب افقل افهم استدلال بعض الناس في هذا الناقد - 01:24:10

لقول ابن عباس الذي رواه ابن جرير ان النبي ان ابن عباس قال في قوله تعالى من لم يحكم بما انزل الله فاليكم الكافرون قال ليس بالكفر الذي تذهبون اليه انما هو كفر دون كفر. اولا هذا الاثر من ناحية السند ضعيف. فيه راوي اسمه - 01:24:26

ابن حزير قال احمد ليس بالقوي. فهذا الاثر لا يصح ولد يا شيخ الطريفي في شرح لرسالة تناقض الاسلام وصح عن ابن عباس خلافه. وصح ابن عباس انه قال كما روى محمد بن نصر في كتاب تعظيم قدر الصلاة. صح عن ابن عباس انه قال في هذه الاية هي به كفر - 01:24:39

طيب لو افترضنا ان هذا الاثر صحيح. وقد صححه بعض اهل العلم وهو كفر دون كفر. كيف نفهمه؟ نفهمه ان ابن عباس كان يناظر كما روى هذا ابن جرير بسنده - 01:24:56

تفسير وهذا الاثر جزء من حديث طويل اعلنا ان ابن عباس رضي الله عنه اتاه ناس يسألون عن الخوارج الاباضية. الخوارج الاباضية فرقة من الخوارج كانت تكفر بني امية تكفر بني ومية. ويستدلون بهذه الاية. فقال ابن عباس ليس بالكفر الذي تذهبون اليه انما هو كفر دون كفر - 01:25:06

ابن عباس كان يتكلم عن من؟ يتكلم عن بني امية ماذا فعل بنو امية؟ بنو امية كانوا احيانا كانوا يتركون الحكم بما انزل الله في قضية معينة كانوا يتركون الحكم بما انزل الله في قضية معينة. من ترك الحكم بغير الحكم بما انزل الله في واقعة بعينها لا يكفر - 01:25:27

سورة هذا القاضي الان يحكم بالشرعية. وعنده ان السارقة تقطع يده. فجاءه قريب له صديق له سرقه. يقول هذا السارق لم يتوفر فيه شروط السرقة. فيعفو عنه ويتركه. فاذا وترك الحكم بما انزل الله في قضية معينة - 01:25:51  
او يضربه بدلا من ان يقطع يده نعم في قضية معينة ليس عنده الاصل ان السارق يضرب او يحبس انما الاصل عنده انه تقطع يده ثم ترك الحكم بما انزل الله في واقعة ما ولذلك - 01:26:07

قال ابن القيم في مدارج السالكين. عندما تكلم على مسألة التحاكم في اجناس المحرمات في مسألة التوبة. قال ومن الحكم بغير ما انزل الله لا يكون كفرا اصغر. واذا ترك الحكم بما - 01:26:20

في واقعة معينة. وعلى هذا يحمل قول ابن عباس كفر دون كفر اما تنزيل قول ابن عباس على من استبدل الشريعة كلها قوانين وضعية وجعل محل الشريعة فهذا تنزيل بعيد جدا. لانه لم يحدث - 01:26:30

في تاريخ السلف هل استبدلت الشريعة في زمن ابن كثير اول ما حدث هذا حدث في زمن ابن كثير رحمه الله عندما استبدل التتار الذين ادعوا الاسلام استبدلوا الشريعة بالياسق. والياثق كان كتابا في شرائع من اليهودية والنصرانية - 01:26:45

وشرائع كتبها جنكيز خان من عند نفسي. وشارع كتبها جنكيز خام من عند نفسه. وجعلها جنكيز خان شرعا متبعا في بنييه. وفرضها على الناس. وفرضها على الناس قال ابن كثير وهذا كلام مهم لابن كثير في هذا الباب في هذا الناقد. قال ابن كثير من ترك من تحاكم الى الشرائع المنسوخة كفر - 01:27:06

فكيف بمن تحاكى من اليسق؟ ولهذا في بداية من تحاكم الى شرائع منسوخة كاليهودية والنصرانية كفر. فكيف بمن تحكم الى الياسق؟ اذا ابن كثير يتكلم عن ماذا نتكلم عن من تحاكم الى - 01:27:25

شريعة مبدلة خلاف شريعة الاسلام. اذا تحاكم الى شريعة منسوخة الهية كفر. شيخ الاسلام له كلام في نفس هذا المعنى. ان نقول في هذا الباب كثيرة لعل ارسلا لكم في المجموعة حتى - 01:27:38

لا يضيع الوقت بذكرها. تقرأونها ان شاء الله في آآ انه لا يشترط الاستحلال في هذا الناقد فمن؟ حكم بغير ما انزل الله قد يكون كفر كفر استحلال يعني يفضل بلسانه استحلال قولي او عملي وقد يكون كفر باء وامتناع. اباء وامتناع. كقوله تعالى عن المنافقين. المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما - 01:27:51

انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا للطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. فهؤلاء



عندما يدعون الى الحكم رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. يعرضون عن الحكم. لا يريدون ان يأتوا اليه. وهذا نوع من انواع الكفر. هو كفر ماذا؟ كفر الالباء والامتناع - [01:28:13](#)

لا يثبتته المرجئة وهو ان يعتقد ان حكم الله صحيح وانه يجب الحكم به ولكن يرفض الاتباع. يرفض للقيادة له. فهذا سمي مدى كفر الالباء والامتناع هذا بالنسبة للحاكم اما بالنسبة للمتحاكم فله حلال. اختتم الكلام في هذا الناقد بالكلام عند المتحاكم - [01:28:33](#) المتحاكم له حلال اوله ثلاث حالات له ثلاث حالات. الحالة الاولى هو ان يتحاكم الى غير الشريعة راضيا معتقلا جواز التحاكم الى غيرها. هذا يكثر اكبر لحديث ام سلمة عند مسلم سيكون عليكم عليكم امراء تعرفون منهم وتكثرون - [01:28:52](#) فمن انكر فقد بري ومن كره فقد سلم من انكر عليهم فقد برئ من الكفر. والمعصية. ومن كره بقلبه فقد سلم. ولكن من رضي وتابع. من رضي بحكمه بغير ما انزل الله - [01:29:14](#)

وتابعهم على هذا الحكم. اشترط شرطين الرضا والاعتقاد والمتابعة. فالمتحاكم لا يكفر بمجرد التحكم. انما يكفر ايد راضية وتابع. بخلاف الحاكم الحاكم يكفل بمجرد الاستبداد. لماذا قلنا المتحاكم لا يكفر؟ لانه قد يكون له هوى. الم نتفق ان انه قد يتحاكم لهوى لتحصيل منفعة. مع انه يعتقد ان حكم الله - [01:29:27](#)

الواجب. فيتحاكم لتحصيل المنفعة اذا هذا هو الاول الذي يكفر النوع الثاني يتحاكم الذي يكفر رضي والتابع. اللي هو الثاني يتحاكم لتحصيل منفعة وليس راضيا. هذا يأتهم ولا يكفر يتحاكى بتحصيل منفعة الى غير شرع الله وليس راضيا. يعني ما معنى ليس راضيا؟ يعني ليس معتقدا جواز التحاكم الى غير شرع الله. يعني ولا يعلم ان فعله معصية - [01:29:47](#) ويعلم انه عاصي. ولكن فعل هذا لشهوة او هوى. فهذا يكون فعل ذنبا عظيما ولا يكفر النوع الثالث يتحاكم الى غير او الى من حكم بغير شرع الله من حكم بغير شرع الله ويكون فعله جائزة - [01:30:12](#)

من هو من هو الذي يتحاكم الى المحاكم الوضعية ويكون فعل جائزا من يجيد من عنده جواب هو الرجل تفضل الغرب لابد من ذكر الضابط الضابط ليس شرطا في الغرب - [01:30:27](#)

الضابط هو ماذا؟ الضابط هو ان يكون لك حق ثابت شرعا. ان يكون لك حق ثابت شرعا لا تستطيع استخلاصه بقاض شرعي لانه لا يوجد قاضي شرعي. ولكن القانون الوضعي يحكم لك بهذا الحق. شخص مثلا غصب منك مالا - [01:30:55](#) تستطيعوا ان تحصل على هذا المال الذي غصب منك سرق منك الا بالذهاب الى الشرطة والقانون الوضعي والمحكمة الوضعية لتحكم لك بحقك في هذه الحالة يجوز لك ان تتحاكم كمان تحصيل هذا الحق - [01:31:11](#)

وهذا له فتاوى كثيرة جدا فيه فتاوى كثيرة. من العلماء الشيخ ابن عثيمين نص على هذا وغيره بشروط. الشرط الاول ان يكون الحق ثابتا شرعا. الشرط الثاني الا تستطيع ان - [01:31:23](#)

ان تستخلصه بطريق شرعي من قاضي شرعي مثلا. الشرط الثالث الا تأخذ اكثر من حقك اذا توافرت هذه الشروط الثلاث جاز لك ان تتحاكم الى المحاكم الوضعية. ان يكون الحق ثابتا شرعا - [01:31:33](#)

يعني لا يجوز مثلا للمرأة في الغرب ان تذهب الى القانون الوضعي اذا طلقها زوجها لتأخذ نصف ماله. هذا ليس من الشرع نعم لكن يجوز لها ان تذهب ليحكم لها القاضي بالخلع. ان كانت وقعت في ضرر شديد مثلا ولا تستطيع ان تخترع الا بهذا - [01:31:46](#) نعم لا يجوز لمن سرق ماله ان يأخذ اكثر من ماله ان يأخذ تعويضا مثلا يأخذ قدر ماله والزيادة يتصدق بها طيب ثلاث حالات المتحكم ذكرتها اه ارجعوا الي حتى لا اعيد الكلام - [01:32:03](#)

هذا بالنسبة بالنسبة للكلام على هذا على هذا الناقد نكتفي بالكلام على هذا. من اراد التوسع في هذا الناقد فليرجع رسالة الشيخ عبدالرحمن صالح المحمود الحكم بغير ما انزل الله اقسامه واحواله. فانها من اوسع وافضل ما كتب - [01:32:16](#) في هذا الباب اما الاسئلة اجيب عنها في اخر الدرس ناخذ الذي بعده هل تأخذون راحة املوك من ان شاء الله بارك الله فيكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته نستمر - [01:32:30](#)

رحمه الله تعالى ناقد الخامس من ابغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به كفر ناقض البغض الدليل عليه

قوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. ولابد ان تعلم ان حبوط العمل في القرآن لا يكون الا -

[01:39:33](#)

ان الحبوب هو البطلان واعمالهم جمع المضاف والجمع المضاف يعم كالمفرد المضاف. فيعم كل الاعمال فاحبط اعماله. فمن ابغض شيئا قال من ابغض شيئا مما شرعه الله عز وجل من قبض شيئا مما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام كفر ولو عمل به. ولو عمل به -

[01:40:01](#)

نعم وهذا الناقد ناقد مهم ناقد مهم يعني لابد من فهمه لانه قد يقع فيه كثير من الناس هو ناقض اعتقادي قد يظهر على جوارح العبد ما يدل عليه. يعني قد يكون الانسان - [01:40:25](#)

مبغضا لشيء مما شرعه الله عز وجل ويعمل به ويكون كافرا وهو واقع في هذا الناقد هو لا يدري لان بغض شيء مما شرعه الله تعالى مناقض لاصل الايمان لابد ان تعلم - [01:40:41](#)

ان من النواقض ما هو عائد بالنقب لاصل الايمان؟ بمعنى انه لا يتصور فيه الجهل هذا الناقد هادم لاصل الايمان. اعطيك آ تفصيلا في هذا يعني نقول مثلا من امن بشيء - [01:40:55](#)

اي شيء لابد ان يحبه وان يعظمه. لان الايمان والعبادة مبنية على المحبة والتعظيم حتى الذي يؤمن مثلا لابد ان يحب بوذا وان يعظمه وان يعظم ما يأمر به بوذا - [01:41:12](#)

نعم فان ابغض شيئا من هذا لم يكبه من النبوذ حتى عند المشركين قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. المشركون كانوا يغضبون - [01:41:31](#)

يتيم اذا سبت لمن يعذبونا ويحبونا ومن احب الله وجب ان يحب امر الله. من احب النبي عليه الصلاة والسلام وجب ان يحب امرا فاذا هذا الناقد لا يتصور فيه جهل - [01:41:41](#)

هناك من نواقض الاسلام ما يتصور فيه الجهل المعجز بمعنى انه لا يعلم من قبل العقل انما يعلم من قبل النقل نعم كشرك الدعاء وشرك النذر والذبح وغير ذلك. هذه الامور لا تعلم من قبل العقل لان العقل لا يستقل - [01:41:55](#)

بمعرفة ان هذه الامور من العبادات التي يجب صرفها الى الله. انما لا يعلم انها من العبادات الا من قبل النقل فلا بد من بلوغ الدليل الشرعي. لابد من بلوغ الانسان. الدليل الشرعي. كما مثلت مثلا في اول الدرس - [01:42:13](#)

بحلق الشعر هل يمكن ان يستقل العقل بان حلق الشعر تعظيما ومحبة يكون عبادة. العقد لا يستقل بهذا. لا يعلم هذا الا من قبل الشرع هناك نواقض تعلم من ملئ العقل فليتصور في الجهل. كهذا الناقد ونقد الاستهزاء الذي سيأتي - [01:42:28](#)

يعني من ابغض شيئا من شرع الله لو تصور فيه ان ان يقول انا جاهل انه لا يجوز ان ابغض شيئا مما انزل الله عز وجل طيب ما صفة البغض الذي يكون كفرا - [01:42:45](#)

هذا ايضا امر مهم البغض الذي يكون كفرا هو البغض الذي يقع على عين التشريع على نفس التشريع يعني المرأة التي تبغض الحجاب لان الله شرع الحجاب. هي تريد ان تكون متبرجة - [01:42:56](#)

ترفض الحجاب لا تحب الحجاب ان الله شر الحجاب وتعترض في قلبها لماذا شرع الله الحجاب نعم اما المرأة التي لا تبغض الحجاب ولكن تبغض لبسه في الحر مثلا. لا تحب ان تلبسه في الحر. نقول هذا كره طبيعي. هذا كره طبيعي. الكره الطبيعي - [01:43:11](#)

لا يلام عليه الانسان. لا يلام عليه الانسان. قال تعالى كتب عليكم القتال وكره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا هو شر وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون - [01:43:30](#)

سم الله عز وجل جعل الجهاد مكروها ما معنى مكروها؟ ماذا؟ مكروه كرها طبيعيا للانفس. كالمرأة التي تكره ان يتزوج زوجها عليها ولكن لا تعترض على الشريعة. لو اعترضت على الشريعة فقالت لماذا اباح الله - [01:43:42](#)

للرجل ان يتزوج من اربع ولم يوح للمرأة ان تتزوج من اربع. هذا كلام كفر لا تعترض على حكم الله وتقرأ هذا الحكم اما اذا كان كره من جهتي انها تحب زوجها ولا تريد ان تكون لها ضارة. فنقول هذا كره طبيعي - [01:43:57](#)

نعم هذا ضبط مهم في التفريق بين الكره الطبيعي والكوري الشرعي ولكي ازيدك آ هذا الامر هذا الامر وضوحا. مثلا شرب الدواء شرب الدواء. الانسان يرضى بشرب الدواء مع انه يكره طعمه - [01:44:13](#)

ورضاه به شيء ولا يعترض على الطبيب الذي اوصاه بهذا الدواء. الطبيب عندما يكتب لك الدواء المر انت لا تعترضوا على كتابة هذا الطبيب لهذا الدواء ولم تقول ان هذا الطبيب ظالم عندما كتب هذا الدواء. او انه ليس عالم - [01:44:28](#)

ها ولكن تأخذ الدواء ولك الم في اثناء يأخذ بالدواء ولله المثل الأعلى. كذلك ما كتبه الله علينا من احكام وفرضه علينا من احكام علينا ان نقبلها لاننا نعلم انها من عند من عند عليم حكيم. ولكن قد يكون فيها مشقة - [01:44:44](#)

اه تكرهها نفوس كمشقة القتل في الجهاد او مشقة الوضوء بالماء البارد. اسبغ الوضوء على المكاره. المكاره يعني هذا كله طبيعي. طيب اذا بغض شيء مما انزله الله عز وجل كفر اكبر مخرج من الملة. ثم ذكر الناقد الذي بعده وناقد مرتبط بهذا الناقد وناقد الاستهزاء. قال - [01:44:58](#)

الناقد السادس من استهزاء بشيء من دين الله او ثوابه او عقابه كفر. ودليل قوله تعالى قل ابالله واياته والرسول ورسوله كنتم تستهزون لا تعتدلوا قد كفرتم بعد ايمانكم طيب هذا الناقد له علاقة باللقب السابق في ماذا؟ ما العلاقة بينهما؟ انا قلت والعلاقة بينهما منذ قليل. من يقول العلاقة مرة اخرى - [01:45:20](#)

العلاقة بين يدي الناقضين ما الذي يجمع بينهما يعني والذي يجمع بينهما اخوة. نعم. اتفضل ابو محمد تفضل اه هو اه يناقض اصل الايمان بالضبط ان اصل امام مبنية على التعظيم - [01:45:45](#)

ومن لوازم التعظيم ان تحب ما شرعه الله تعظيم ومحبة العظيم والمحبة. محبة تناقض البوط والاستهزاء يناقض التعظيم الم نقل ان الله هو الذي يحب ويخضع له تعريف الله ماذا المؤلف - [01:46:12](#)

الذي يحب يخضع له. فالايمن الدين كله مبني على محبة وتعظيم الناقل السابق مناقب لاصل المحبة وهذا الناقل ملاقي لاصل التعظيم. لانه لا يمكن ان تستهزئ بمن تعظمه يعني في هذا يعبر فيه بالجهل. هذا ناقل يعبر فيه بالجهل. وممن نص على هذا شيخ الاسلام في كتابه العظيم الصادم المسلوب. قال اسحاق بن رهوي كما نقل عنه شيخ الاسلام اجمع اهل العلم - [01:46:30](#)

ان من سب الله ورسوله كفر ظاهرا وباطنا. لماذا قال ظاهرا من كلامه؟ لماذا قال ظاهرا وباطنا؟ ردا على المرجئة الذين يقولون يمكن للانسان ان يكفر في الظلم وان يكون قلبه مطمئن بالايمان فنحكم عليه بالكفر في احكام الدنيا اما في الآخرة قد يكون مؤمنا ايمانا ينفعه وهذا باطل لانه لان اهل السنة عندهم اصل - [01:46:53](#)

في الايمان والترابط بين الظاهر والباطن. الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. قال يا اسحاق من سب الله ورسوله وكفر ظاهرا وباطنا سواء كان عالما بالتحريم او جاهلا عنه - [01:47:13](#)

ماذا قال؟ عالما بالتحريم او جاهلا عن الذهول معناه ماذا يدخل فيه الجهل لانه لا يمكن ابدا ان يجهل المسلم انه لا يجوز وان يستهزأ او ان يسب شيئا من شريعة الله - [01:47:29](#)

لو جعل هذا هو ليس بمسلم اصلا. لم يصح ايمانه اصلا لانه عندما ينطق بالشهادتين ويفهم معناهما لا اله الا الله يعني لا معبود بحق الا الله محمد رسول الله - [01:47:42](#)

يلزم من هذا ان يحب ما امن به. وان يعظمه فاذا لم يكن في قلبي تعظيم ولا محبة فهو كافر اصلي. لم يدخل في الايمان اصلا اذا كان يجهل هذا. اذا كان يجهل هذا. لكن قد يكون عالما بهذا ثم يقع في هذا الناقد - [01:47:54](#)

يضعف ايمانه فيدخل في قلبه ضعف التعظيم وضعف المحبة فيقع في البغض او الاستهزاء وقال في الاستهزاء ذكر دليل هذا الناقد في قوله تعالى اولى بالله واياته. هذا الناقد وادي الاية لها سبب ولزوم - [01:48:08](#)

هو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك كما في حديث ابن عمر. فجاء بعض المنافقين وقالوا ما وجدنا ارغب من قرائنا هؤلاء بطونا. ارغب بطونا يعني ماذا؟ يحبون الطعام - [01:48:23](#)

ولا اكذب السنا ولا اجبن عند لقاء. فوصفه الصحابة والنبي عليه الصلاة والسلام بثلاث صفات قبيحة في حرصه على الاكل والكذب

والجبن قال واحد من الصحابة انك منافق والله لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد ان الوحي قد سبقه ونزل الوحي عن النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الايات. ولئن سألتهم - [01:48:35](#)

هؤلاء الذين قالوا هذا الكلام ليقولوا انما وانما للحصر كنا نقول ونلعب يعني ما كان لنا اي قصد في الكفر انما قصدنا الخوض واللعب المزاح قل ابالله ورسوله واياتي قلها بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتبروا - [01:48:57](#)

انكم كنتم تخوضون وتلعبوا. هذا العذر ليس مانعا من كفركم قد كفرتم بعد ايمانكم. قال شيخ الاسلام في الصالة. صلم المسلوب هذه الاية فيها دليل على كفر الساب والمستهزئ بالوجه - [01:49:16](#)

الوجه الاول ان الله عز وجل اثبت له ايمانا. قد كفرتم بعد ايمانكم هؤلاء كان عندهم ايمان ضعيف ووقعوا في الكفر بسبب هذه الكلمة ولو قلنا انه كان منافقين كما يرى بعض المفسرين. فحتى هذا دليل على ان نفاقهم قد علمناه بهذا المكفر - [01:49:28](#)

لولا انه استهزأوا ما علمنا انهم منافقين. وما حكمنا عليهم بالكفر. لان النفاق امر قلبي. متى نحكم على منافق بالكفر؟ اذا اظهر الكفر

فاذا هذا الفعل الذي اظهره كفر كان سببا في تكفيرهم كان سببا في معرفتنا انهم منافقون كفار - [01:49:47](#)

وسواء قلت انهم كانوا منافقين نفاقا اكبر ثم ظهر منهم الكفر على جوارحهم بالاستهزاء. او قلت انهم كانوا مؤمنين ايمانا ضعيفا وهذا هو الاظهر لان هذا الموافق للاية. لا تعتدلوا قد كفرتم بعد ايمانكم المنافق - [01:50:04](#)

لا يسمى في القرآن مؤمنا يسمى مسلما قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا نعم لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. ان

نعفو عن طائفة منكم تعد طائفة بانهم كانوا مجرمين - [01:50:17](#)

النبي عليه الصلاة والسلام الوجه الثاني في الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لهم كما قال شيخ الاسلام لم يكذبهم في قولهم انما كنا نخوض ونلعب لان المرجنة يقولون هؤلاء كفروا بسبب انهم ارادوا الكفر - [01:50:31](#)

هم كفروا بالاعتقاد وارادة الكفر ليس بالقول هذا باطل لانهم ما قصدوا الكفر ما قصدوا ان يكونوا كفارا لان الله قال انما كنا نخوض ونلعب. هم قالوا انما كنا نخوض ونلعب - [01:50:47](#)

ولو كانوا كاذبين في هذا القول وقد ارادوا الكفر لكذبهم الله في قولهم انما كنا نخوض ونلعب. ولقال الله لهم كذبتهم انما قصدتم الكفر كتبتم انما قصدتم الكفر. ولكن الله لم يكذبهم. في قولهم انما لان انما هي حصر - [01:50:58](#)

ليس لنا اي قصد الا المزاح الا الخوض واللعب الا القضاء انما هو حديث الركب. حديث المسافرين. نقضي به اوقاتنا. انما كنا نخوض ونلعب. فكفرهم الله بنفس خوضهم ولعبهم. فدل هذا - [01:51:14](#)

ان مناط التكفير علة التكفير يعني هي خوضهم ولعبهم وليس قصد الكفر قال شيخ الاسلام في الصارم وادي عبارة مهمة احفظها قال ما لفظه من قال او فعلا ما هو كفر كفر - [01:51:28](#)

وان لم يقصد ان يكون كافرا فانه لا يقصد احد الكفر الا ما شاء الله من قال او فعل ما هو كفر كفر وان لم يقصد ان يكون كافرا. ليس شرطا لكي يكفر الانسان ان يجلس مع نفسه. ويقول انا اريد ان اكفر الان فساسب الله. لا قد يقول الكلمة ولا يفكر - [01:51:43](#)

اصلا لا يفكر في نتيجتها. كما في الحديث الذي في الصحيحين ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالا لا يفكر في نتيجتها تهوي به في النار سبعين خريفا. فاذا هذا الناقد ناقد عظيم. وقع فيه كثير من الناس حتى بعض المنتسبين للعلم والصلاح. ونقل الاستهزاء.

تراهم يستهزئون احيانا - [01:51:58](#)

في بعض الاشياء وهم لا يشعرون ان هذا كفر. مثلا ترى بعضهم قد يقول كلاما مضحكا على حديث من الاحاديث. يأكل عند انسان طعاما يقول بعد انتهاء من الطعام اكل طعمكم الابرار وفر لديكم الصائمون وصلت عليكم الملائكة الا جبريل حتى تأتيني بالشئ هذا

كلام كفر - [01:52:19](#)

انما اراد من هذا الكلام ان يضحك السامعين. والحديث النبوي كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان يتخذ ان يتخذ مادة للاضحاك. ومادة للاستهزاء وليس له ان يقول انا ما قصدت الكفر. فان قصد الكفر ليس شرطا في الكفر - [01:52:38](#)

الاستهزاء ناقد بمجردة. قصد الكفر او لم يقصده قصد الكفر كفر بمجردة. استهزأ او لم يستهزأ والان نحن نتكلم عن ناقد العملي

القولى الا وهو الاستهزاء. والاستهزاء قد يكون بالفعل - 01:52:53

وقد يكون بالقول وقد يكون بالاشارة لو سمع مثلا شخص تقول له قال رسول الله ففعل لك هكذا بيدي. يكفر ولا كرامة لماذا؟ لان هذا فيه تنقص للنبي عليه الصلاة والسلام - 01:53:06

او تذكر له حديث مثلا يقول لك اذكر لي حيوانا ذكر في القرآن فيقول لك او قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب هو يعلم ان القط هنا ليس معناه القط الحيواني المعروف. يعلم ان معناه النصيب. فهذا كفر استهزاء. انا فقط اضرب الامثلة. ليبين خطورة هذه المسألة. خطورة الاستهزاء. وينبغي - 01:53:19

بان ينكر على من استهزأ باي سبيل من سبل الاستهزاء سواء استهزأ بحديث او باية او بحكم شرعي متفق عليه نعم او بالصالحين ان كان يستأجر بالصالحين لما هم عليه من دين ليس لذواتهم لو استهدف بهم لذواتهم هذه معصية. اما من استهزأ بهم لما عليه من - 01:53:41

السادة بعلماء اللي هم عليه بالعلم. استهزأ بالحياة ويعلم انها من السنن. فكل هذا من المكفرات التي تخرج الانسان من الملة ومناطق التكفير فيها كما ذكرت هو نفس استهزاء وليس قصد الكفر - 01:54:02

وايضا الحكمة من جعل هذا الامر مكفر كما ذكرت انه عائد الى نقض اصل الدين وهو التعظيم انه لا يعظم شرع الله تعالى لا يعظم ايات الله عز وجل قل ابالله واياته ورسوله - 01:54:14

كنتم تستهزئون آ خلاصة الكلام على هذا الناقد باختصار من اراد تفصيلا فليرجع الى كتاب الصادم المسلوب طبعاً يدخل في هذا السب سب النبي صلى الله عليه وسلم سب النبي او تلخصه هذا كفر لا يختلف فيه. اجمع عليه اهل العلم ولكن خلاف بينهم في قبول توبة الساد. هل تقبل توبة - 01:54:29

الصحيح انها لا تقبل توبته هذا مذهب المالكية والحنابلة واختاره شيخ الاسلام اما قبول النبي صلى الله عليه وسلم لتوبة بعض من سبه فهذا حقه هو الذي له ان يتنازل عنه صلى الله عليه وسلم. الم اما بعد موته كما قال شيخ الاسلام فلا نعلم هل يتنازل عن الحق ام لا - 01:54:53

ولذلك يقتل الساب حتى لو تاب حتى لو تاب يقتل حدا. وان لم يتب يقتل كفرا. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر عندما فتحت مكة بقتل اربعة. عبدالله بن خطب وعبدالله بن سعد ابن ابي الصرح. واثنان جاريتان. كانتا تهجوان النبي. الجمع بين هؤلاء الاربعة هو ماذا - 01:55:12

شتم النبي واحد ادعى انه ان النبي عليه الصلاة والسلام مغفل اشاء من ذلك صلى الله عليه وسلم. هو عبدالله بن سعد بن ابي صالح عندما ادعوا انه كان يكتب الوحي - 01:55:32

ويدخل على الوحي ما ليس منه. ثم اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه. والثلاثة الآخرون كانوا يهجون النبي بالشعر. عليه الصلاة والسلام فالجمع بينهم هو تنقص النبي. فامر بقتلهم هذا هو محل الشاهد. الحديث في الصحيح - 01:55:42

امر بقتلهم حتى لو وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة يعني حتى لو اسلموا تقبل توبته اما من تابع من من عفا عنه النبي فهو حقه. لو ان يعفو ولو ان لا يعفو - 01:55:59

ولو كانت توبة السبب مقبولة باطلاق ما جاز له صلى الله عليه وسلم ان يقتل من تاب عندما جاء عبدالله بن سعد لابى الصرح مسلما يبايع النبي مسلم الان اتى النبي لبايعه - 01:56:12

فمد يده لبيع النبي. النبي عليه الصلاة والسلام قبض يده. لم يمدها حتى مدها سعد عبدالله يدا ثلاث مرات. وفي المرة الاخيرة قبل بيعته. فعندما انصرف عبدالله بن سعد النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة - 01:56:25

افلا منكم رجل رشيد قد قبضت يدي عن بيعته يعني فيقوم اليه فيقتله لماذا ان تقتلوه؟ فقالوا يا رسول الله انك لم تشر الينا. قال ما ينبغي للنبي ان يكون له خائنة اعين. الشاهد من الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام مع ان هذا الرجل جاءه دائما - 01:56:37

بشفاعة عثمان بن عفان كان اخاه من الام مع انه جاء تائبا مسلما يريد الاسلام. النبي عليه الصلاة والسلام اراد قتله هذا من اوضح



الادلة هذين الحديثان حديث عبدالله بن سعد بن ابي صالح وحديث - [01:56:56](#)

عبدالله بن خطل من اوضح الادلة على ان السابا لا تقبل توبته انما يقتل على كل حال مسلما كان او ذميا طيب الناقد الذي بعد ذلك قال المصنف رحمه الله تعالى الناقد السابع السحر ومنه الصرف والعذف. فمن فعله او رضي به كفر. ودليل قوله - [01:57:09](#) تعالى وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فلا تكن السحر في اللغة هو ما خفي ولطف ومنه السحر وقت السحر سمي وقت سحر لانه اخر الليل. الناس يختفون فيه - [01:57:32](#)

ومنه آ السحر بمعنى الرئة. الرئة تسمى سحر ايضا. لان الرئة مختفية السحر عزائم في الاصطلاح في اللغة. معناه في الاصطلاح. عزائم ورقى وطلاسم كلام يقال. يتوصل به الى قاع الضرر بالغير. والسحر نوعان - [01:57:48](#) في حلول متفق انه كفر اكبر هو السحر الذي يستخدم فيه او يستعان فيه بالشیاطين نعم والدليل على كفر الساحر قوله تعالى هما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة الفلا تكفر - [01:58:07](#)

نعم هذان الملكان اللذان انزلهما الله عز وجل الى الارض ابتلاء للناس وفتنة. وامرهم ان يعلم الناس السحر ابتلاء للناس والفتنة. هذا هو الصحيح في تفسير الاية وعلمها لي من احد حتى يقول انما لا نحن فتنة فلا تكفر. لماذا كان الساحر كافرا؟ لانه لا يمكن ان يتوصل الى استخدام الشياطين في سحره - [01:58:21](#)

الا بعبادته من دون الله. الا بالذبح لهم او بعبادتهم من دون الله. فيكفروا اولا بعبادة الشياطين ثم يطيعونه بعد ذلك. هذا هو مناط تكفير السحر هذا متفق عليه على كفره. النوع الثاني المختلف في تكفيره هو السحر بالعقاقير والادوية - [01:58:42](#) يعني بعض الناس عندهم سحر ببعض الادوية يعطيك دواء فتصاب بالجنون مثلا هذا الشغل مختلف في تكفير فاعليه. اليوم الرابع الى شافعي يرون تكفير فعله كذلك. والصحيح مذهب الشافعية ان هذا ليس كفرا. بل هو معصية من المعاصي. لان مناطق التكفير كما ذكرت - [01:59:01](#)

هو صرف العبادة للجن والشياطين. فاذا كان الساحر يسحر نقول له سفلا لسحرك فاذا وصف سحرا يستخدم فيه الشياطين كفر اذا وصف سحر يرجع الى العقاقير او الادوية ولا يكون كفرا - [01:59:15](#) فيكون الكفر. هذا خلاصة الكلام في حكم السحر. اما حكم الساحر ثبت انه يقتل عن ثلاثة من الصحابة عن عمر بن الخطاب وعن حفصة بنت عمر. وعن اه اه بجاله ابن عبيد هؤلاء الثلاثة - [01:59:29](#) ثبت عنهم قتل الساحر لكن لا يثبت فيه حديث مرفوع للنبي عليه الصلاة والسلام. ولذلك عند الحنابلة والمالكية والشافعية الساحر يقتل مطلقا ونقول انه كافر ليس بكافر. يقتل دفعا لشربه الحد والقتل - [01:59:43](#)

وعند الاحلاف آ يقتل اذا قتل غيره بسحره وتكرر منه ذلك. وتكرر منه ذلك. هذا خلاصة الكلام آ في السحر وآ يعني يشبه السحر السحر الرياضي الرياضي وخفة اليد. تعرفون السيرك؟ يلعبون في السيرك العاب خفة يد. يظهر شيئا ويخفي شيئا. هذا السحر كذلك محرم - [01:59:56](#)

عند جمهور اهل العلم لماذا؟ لانه الذريعة الى السحر المحرم. ذريعة الى السحر الشرقي الذي فيه استعانة بالشياطين. وايضا فيه خداع وغش وتدليس وتمويه وفي اضاءة للاوقات واشتغال بالباطل فلا يجوز رؤيته ولا حضوره وينبغي انكاره ولكن لا يكفر -

[02:00:18](#)

من تعطاه هذا السحر الرياضي اما عن توبة السحر فتقبل توبة السحر كتوبة غيره. الا اذا آ فيما بينه وبين الله يعني اما اذا كان هناك حقوق للعباد فلا بد ان يؤديها. فلو قتل بسحره واقر بذلك - [02:00:37](#)

قال السحر ومنه الصرف والعطف والصرف هو ان يفعل سحرا ليصرف المرأة عن زوجها جعلها تبغض زوجها او يجعله يبغض زوجته والعطف عكسه يفعل سحرا يحبب المرأة في زوجها او العكس - [02:00:52](#)

فمن فعله هذا مثالي فقط للسحر فمن فعله على السحر او رضي به كفر يعني فعل السحر في نفسه كفر حتى ان لم يستحله اذا كان فيه استعانة بالشياطين والرضا به كفر ايضا - [02:01:09](#)

لابد ان يرضى بمعنى يرضى به يعني يستحله. اما مجرد اتيان الساحل ليس كفرا اذا اتى الانسان ساحرا يأثم لا يكفر. متى يكفر؟ اذا رضي بفعل السحر. لان الرضا من اللاتي يكون استحلالا - [02:01:22](#)

ثم ذكر الاية التي ذكرتها في الدليل على كفر الساحر. الناقد الثامن رحمه الله تعالى الناقد الثابت مظاهره المشركين معاونتهم على المسلمين ودليل قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين - [02:01:35](#)

هذا النقد من النواقد المهمة التي وقعوا فيها التي وقع فيها كلام الاهلي العلمي المعاصرين هذا ناقد ونعقد للعقدة عملية لا المظاهرة والتولي هي النصرة المظاهرة والتولي هي النصرة - [02:02:02](#)

فمن ظاهر المشركين على المسلمين اي عاونهم على المسلمين وقاتل المسلمين مع المشركين. بالمال او بالنفس او مدهم بالسلاح هو كافر كفرا اكبر مخرجا من الملة ولينظر له الى قصد - [02:02:30](#)

الحكم اسمه اذكر الادلة وكلام اهل العلم ولا ينظر له الى قصد. لا يقال انه لابد من محبة دين الكفار ليكفروا يقول بعض المعاصرين ولا ينظر الى قصد محبة الدنيا ان يأخذ مالا مثلا - [02:02:48](#)

نعم انما لو فعل هذا الفعل يكفر بمجرد محبة لدينهم او فعله محبة للدنيا او غير ذلك من الامور. والدليل على هذا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - [02:03:05](#)

ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. قال ابن حزم فيقرأ اخر كلام ابن حزم في الاية اقرأه بلفظه قال ابن حزم في الاية وصح ان قوله صلى الله عليه وآله وسلم ومن يتولاهم منكم فانه منهم انما هو على ظاهره - [02:03:21](#)

ظاهره بانه كافر من جملة الكفار فقط وهذا حق لا يختلف في اثنان من المسلمين طيب ما مناط التكفير في الاية؟ هل مناط التكفير في الاية والعلة يعني هل مناط التكفير في الاية؟ محبة دين الكفار ام التولي؟ الجواب هو التولي. من يتولهم لم يقل من يحبهم - [02:03:39](#)

ومن يحب دينهم قال من يتولى وما هو التولي في اللغة وفي الشرع؟ التولي هو النصرة ان ينصرهم. فالاية واضحة جدا من اقوى الادلة على تكفير المتولي هذه ومن يتولهم منكم فانه منهم - [02:03:59](#)

نعم كذلك قوله تعالى الم ترى الا الذين نافقوا يقولون لآخوانهم الذين كفروا لان اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا. ولئن قتلتم لئنصرن الاية هؤلاء المنافقون وعدوا المشركين - [02:04:13](#)

للقتال معهم فحكم الله عليهم بالكفر ووصفهم بانهم ماذا اخواني الكفار بماذا؟ مجرد الوعد بالنصرة اذا كان مجرد الوعد بالنصرة كفرا فكيف بالنصرة نفسها وكيف بالنصرة نفسها كذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [02:04:29](#)

قال تعالى لا يتخذ لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء. قال الطبري في التفسير ليس من الله في شيء اي ليس من دين الله في شيء - [02:04:48](#)

ليس من دين الله في شيء وهناك سورة من سور التولي لا ينبغي ان يختلف فيها. واجمع اهل اهل العلم عليها. هذه السورة ماذا؟ هي نصرة الكفار والقتال معهم. نصرة الكفار وماذا؟ والقتال معهم ضد المسلمين - [02:05:01](#)

ادي الصورة لا ينبغي ان يختلف عليها ولا يجوز حمل خلاف السلف في بعض سور التولي على ان السلف لا يكفرون بالتولي الى ما الا ما الا بشرط محبة دين الكفار - [02:05:15](#)

يعني بعض السلف كان الامام الشافعي في الام لم يكفر الجاسوس بل اكثر السلف. جمهور اهل العلم لا يكفرون لا جاسوس. الذي يتجسس لصالح الكفار على المسلمين لا يصح الاستدلال بعدم تكفير الجاسوس - [02:05:29](#)

على اشتراط محبة دين الكفار في من قاتل مع الكفار ضد المسلمين لان القتال الكافر مع الكفار ضد المسلمين صورة اظهر في التولي من سورة الجس في التوالي لم يختلفوا فيها. ولذلك الشيخ العجيري له بحث جميل في هذه المسألة - [02:05:43](#)

اه سارسل لكم رابطه اقرؤوا تستفيدون منه يتكلم عن نظرات فيما كتب في مناطق التكفير بالتولي ذكر مثالا اذكره وهو يقول لو ان رجلا من المسلمين عنده خبرة في القتال - [02:06:00](#)

فجاء له الكفار ودفعوا له مالا عظيما. قالوا له نحن سنرسل جيشا الى مكة ليهدم الكعبة ويقتل المسلمين. ونريدك ان تكون اميرا على هذا الجيش وسندفع لك مالا جزيلا فخرج معه - [02:06:16](#)

لهذا الغرض وهو لا يحب دينه. يبغض دينه. فقد فعل هذا لاجل المال هل يتصور ان يكون مسلما هذا لازم قول الذين يشترطون محبة دين الكفار لتكفير من تولاه وقاتل معهم. هذا لازم قولهم. هذه السورة صورة واضحة جدا من سور التوالي. نفس السورة ذكرها شيخ الاسلام في المجموع عندما قال - [02:06:28](#)

معالي التتار في قتالهم قال من جمز اي من قفز من ذهب الى معسكر التتار من المسلمين فهو مرتد وحكمه وحكمهم. حكم عليه بردا بمجرد ماذا؟ بمجرد الانتقال من جيش الكفار في اثناء القتال. لان هذه صورة من اظهر صور التولي - [02:06:51](#)  
مرة اخرى لا يجوز الاستدلال بقصة حاطب في مسألتني وكلام اهل العلم عليها في مسألة ان التولي يشترط فيه الاستحلال. لان قصة حاطب في التولي هي قصة في الجس وجست جمهور اهل العلم يرون انه ليس كفر. التجسس يعني - [02:07:07](#)  
السطحات المعروفة ان حاطبا كتب كتابا لاهل مكة يخبرهم فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام سيغزون فاطلع الله عز وجل نبيه على هذا الامر وارسل الى حاطب بعدما اخذ الكتاب من هذه المرأة - [02:07:25](#)

التي ارسل الحاطب معها الكتاب واجه حاطبا بالامر فحاطب ماذا قال؟ قال يا رسول الله والله ما فعلت هذا كفرا بعد اسلام ولكن كان لي اهل بمكة واردت ان يكون لي عندهم يد - [02:07:38](#)

يعني جميل معروف وقال النبي عليه الصلاة والسلام اما هذا فقد صدقكم ولا تقولوا الا خيرا قال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق. قال ما ما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر؟ فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - [02:07:51](#)  
هذا الحديث اختلف فيه اهل العلم على قولين. القول الاول ان فعل حاطب لم يكن كفرا وده اختيار شيخ الاسلام وكثير من اهل العلم يرون ان فعل حاطب لم يكن كفرا لانه ليس صورا ظاهرا منصور التولي - [02:08:05](#)

بعضهم يرون انه كان كفرا. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام عاذره بالتأويل. هذا رأي ابن حجر في الفتح. قال وانما لم يكن حافظ لانه كان متأولا. والتأويل مانع من موانع التكفير - [02:08:20](#)

ولا يصح الاستدلال بفعل حاطب الذي اختلف فيه اهل العلم على ولن اطيل في فعل حق اطيل في الكلام بفعل حاطب من الذين يقولون ان فعله كان كفرا ان عمر رضي الله عنه اراد قتله والذي يقتل هو الكافر ولم يخطئ النبي عمر في قوله دعني اضرب -

[02:08:30](#)

المنافق انما ذكر مانعا من موانع القتل انه قد سبقكم وهذا المانع علمه النبي بالوحي يعلم الصدق من الكذب الا بالوحي وانهم الاهلي بدر هذا المانع لا يتوفر في غيره - [02:08:47](#)

غيره لا نستطيع انه نقول انه صادق. لان الوحي قد انقطع. وهو ليس من اهل بدر ولذلك لا يصح الحكم بالوحي بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم في حق احد من المكلفين في في مصلحتي او عليه - [02:09:00](#)

طيب النبي عليه الصلاة والسلام شهد له بالوحي وحكم له بالوحي انه قد صدقكم وقال ان هناك مانع من موانع لحقوق الوعيد بالنسبة له انه من اهل بدر لن نجادل كثيرا في حديث حاطب - [02:09:14](#)

سنقول ان التجسس وقع فيه الخلاف بين السلف. نعم هذا صحيح والجمهور على عدم تكفير الجاسوس. لكن الصورة التي نتكلم عنها ليست تجسس. نتكلم مرة اخرى عن القتال في صفوف المشركين بالنفس او المال. بنصرة - [02:09:29](#)

دينهم على دين الكفر على دين المسلمين. ليه؟ ومعلوم انهم لو قاتلوا المسلمين لهذا الغرض يعني يكون هذا فيه ضرر على دين المسلمين ولا يصح كذلك الاستدلال بصورة اخرى. يعني هناك صورة - [02:09:43](#)

الحقيقة يسورة يعني هزلية. يستدل بها بعضهم. يقولون لو ان رجلا من المسلمين مع رجل من الكفار ليسرق رجلا من المسلمين. ايكون هذا كفرا؟ طبعا هذا ليس كفرا. لانه فعل هذا ليس لاجل نصرة دين كافر على مسلم. انما لاجل الدنيا لاجل اخذ المال. احنا لا نتكلم عن

هذه - [02:09:56](#)

صورة نتكلم عن سورة قتال بين جيشين بين جيش الكفار وبين جيش المسلمين. ومعلوم ان قتال جيش الكفار المسلمين هذا سيضعف دين المسلمين ادي الصورة يا ريت نتكلم عنها هي مناطق الخلاف والنزاع بين من يقول بانه يشترط الاستحلال - [02:10:15](#) مسألة التولي وبين من يقول انه ان التولي وحده ناقض اذا كان التولي صورة ظاهرة من صور التوالي لا يختلفوا فيها. هذا هو مناطق التكفير في هذه المسألة هل يمكن ابدأ - [02:10:31](#)

ولذلك من الكلام الجميل الذي يقول ابن القيم في هذا المعنى ارأيت لو ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث الى قوم بعث الى قومه فقالوا له نحن نصدقك ونؤمن بك ونصدق كل ما اتيت به - [02:10:44](#) ولكن لا نزال نقاتلك ونقاتل من امن بك كان النبي عليه الصلاة والسلام سيقول ام انتم مسلمون مؤمنون كاملي الايمان يقاتلهم قتال الكفار الاصليين. قطع الانجاب هو الثاني. لو كان سيفقاتلهم قتال الكفار الاصليين. فان للتولي - [02:10:56](#) في ذاته ناقض من نواقض الاسلام بصورة ظاهرة ناقض نواقض الاسلام. ولا يشترط فيه الاستحلال ولا يشترط فيه محبة دين الكفار والله عز وجل ذكر في سورة المائدة اية تدل على ان التولي - [02:11:12](#)

ناقض في نفسي ودليل على خلو الباطل من الايمان. على خلو الباطل من الايمان. قال تعالى ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي. وما انزل اليه ما اتخذوه اولياء هؤلاء الكفار الذين تولوا هؤلاء المسلمون الذين تولوا الكفار لو كانوا يؤمنون بالله والنبي - [02:11:27](#) هؤلاء المنافقون لو كانوا يؤمنون بالله والنبي ايمانا حقيقيا في قلوبهم ما اتخذوهم اولياء. ما اتخذوا الكفار اولياء. فالله نفى عنهم الايمان الباطل بدلالة التولي الظاهر تولى الظاهر دليل على امتثال ايمان البابا - [02:11:45](#) لان من احب احدا نصره ودافع عنه كيف تدعي حب الله وحب رسوله وحب شرعه ثم يحاربوه بدلا من ان تنصره اذا كان التخلف عن النصرة دليل على ضعف الايمان - [02:12:01](#)

ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم. الله قال عن المنافقين في سورة التوبة كره الله انبعاثهم خروجهم للجهاد. فثبطهم اقعدهم وذمهم ذما عظيما. مجرد ترك نصرة الحق ذم الله صاحبه ذنبا عظيما. فكيف بمن قاتل مع الباطل ضد الحق؟ هذا لا ينبغي ان يختلف فيه. واريحكم ان ترجعوا الى هذا البحث - [02:12:18](#)

الشيخ عبدالله العجيرى فانه بحث مهم في هذه المسألة ولكنه يسعى الوقت بالتفصيل في هذه المسألة اكثر من ذلك حتى ننتهي واجب على اسئلتكم. النقل التاسع المصنف رحمه الله تعالى من اعتقد ان بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع اللقاء - [02:12:38](#)

الخروج عن شريعة موسى عليه السلام فهو كافر نعم الناقد قريب من ناقد التحاكم لكن الفرق بينهما ان هذا الناقد ناقد اعتقادي وناقد التحقب ناقد عملي من ترك التحكم الى الشريعة هذا كفر عملي. وقد يكون اعتقادي ان اعتقد ان غير الشريعة افضل من الشريعة وقد يكون عمليا. اما هذا الناقد نقد اعتقاد فقط. لان ناقد التحاكم - [02:13:00](#)

قد يكون اعتقادي وقد يكون عملي. اعتقادي ان اعتقد ان غير الشريعة افضل من الشريعة وعملي استبدال الشريعة كلها او استبدال بعض احكامها وهذا جواب لسؤال رأيته الان يقول هل يكفر اذا استبدل حكما واحدا؟ نعم. لو استبدل حكما واحدا يكفر - [02:13:25](#) ما معنى الاستبدال؟ ان يكون الاصل دائما عنده الحكم بغير الشريعة في هذا الامر. يعني اقول ليس احكم بكل الشريعة الا في باب السرقة. ولن نقطع يد السارقة لانه الان فضل غير حكم الله على حكم الله في هذا الباب. وهذا استحلال للحكم غير ما انزل الله - [02:13:39](#)

وانه يرى ان غير حكم الله افضل في هذا الباب. في هذه المسألة الواحدة. فيكفر بالاستبدال. الاستبدال معناه ماذا؟ التشريع العام يقول كل القانون عندي كل من سرق لا تقطع يده - [02:13:54](#)

نعم فلا فرق بين الحكم الواحد واستبدال كل الشريعة. قال تعالى فتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. وقال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا - [02:14:06](#)

الذي يكفر ببعض الدين ويأمن ببعضه سماه الله ماذا؟ كافر حقا بنعتقد ان بعض الناس يسعه الخروج يجوز له الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الصدر - [02:14:25](#)

الخروج عن شريعة موسى هو كافر وجع القادر الخروج عن شريعة موسى لان موسى كان لبني اسرائيل والخضر ليس لبني اسرائيل والذي يعتقد هذا في شريعة محمد هو كافي لان النبي عليه الصلاة والسلام شريعته كافة وعامة للناس وما ارسل لك الا كافة للناس - [02:14:38](#)

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين بعثت الى الاسود والاحمر والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان حقا على الله ان يدخله النار. الادلة على ذلك كثيرة - [02:14:54](#)

من اعتقد جواز الخروج عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم هو كافر مرتد النقد العاشر والاخير قال المؤلف رحمه الله تعالى الناقد العاشر اعراضه عن دين الله تعالى لا يتعلمه ولا يعمل به ودليل قوله تعالى - [02:15:08](#)

ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم عرض عنها ان من المجرمين منتقمون ما معنى هذا النرد الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به هل معنى ذلك ان كل من ترك - [02:15:28](#)

تعلم الدين او ترك العمل ببعض ما اوجبه الله يكون كافرا. كافرا؟ الجواب لا. الناقد هذا معناه تكلمنا عنه امس الكلام على مسألة الايمان في الوسطية. معناه ترك العمل بالكلية - [02:15:43](#)

الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به. بنعمل بشيء من الدين. لا يعمل بشيء من الدين نعم ومن الاعراض عن دين الله ان يعرض عن تعلم ما يصح به ايمانه - [02:16:01](#)

يعني الشخص الذي وقع في الشرك جاهلا وجهل بسبب اعراضه يكون كافرا لان الجهل لا يكون عذرا اذا كان سببه الاعراب. انما يكون عذرا اذا كان جهلا معجزا كما قال شيخ الاسلام - [02:16:13](#)

ان الجهل لا يكون عذرا الا اذا لم يمكن المكلف المكلف دفعه اما اذا امكانه ان يدفعه عن نفسه بان يتعلم فهذا لا يكون معذورا الذي نشأ في بلاد فيها علماء من اهل السنة - [02:16:27](#)

ولم يسألهم عما يصح به ايمانه فوقع في الشرك يكفره اما من نشأ في بلد ليس فيه علماء من اهل السنة. فيه علماء من الصوفية بالشرك فهذا هو الذي قد يعذر. طيب - [02:16:40](#)

اذا الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به بالكلية او الاعراض عما يصح به ايمانه من تعلم ما صح به ايمانه والعلم متوافر في مكانه موجود. هذا الاعراض يكون مكفرا - [02:16:52](#)

قال تعالى والذين كفروا عما اندروا معرضون الاعراض عدم الاهتمام قال تعالى في اية اخرى ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرة من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. قال الحسن - [02:17:09](#)

والذي نفسي بيده لا يبلغ بالعلم احد بدنيه ان يضع الدرهم على ظفره. فيخبرك كم وزنه؟ وما يحسن يصلي اذا اعراب هذا سبب ماذا سبب انه صرف القوة العلمية؟ التي اعطاها الله له صرفها كلها الى الدنيا - [02:17:22](#)

الله اعطاك قوة العلمية قوة عقلية لتتعلم كيف تعبد كيف تنجو في الآخرة وكيف تعمّر هذه الدنيا؟ كيف تعيش في هذه الدنيا وتعمل فيها؟ لا بأس ان تستخدم هذه القوة في هذين الامرين. اما - [02:17:39](#)

ان جعلت هذه القوة فقط للدنيا فهذا يكون سببا في وقوعك في الكفر ولا تكون معذورا عند الله عز وجل هذا الناقد ناقض خالف فيه الموجئة اهل السنة كما اشرت امس الى هذا الموضوع - [02:17:53](#)

نزيد اليوم بذكر بعض النقود في هذا الناقد. قال ففيه المرجئة اهل السنة وقالوا ان من ترك العمل بالكلية لا يكون كافرا الا اذا استحل ترك العمل وهذا خطأ. سووا كما قال سفيان ابن عيينة - [02:18:09](#)

وبين ارتكاب المحار وترك الفرائض وقال سفيان وترك الفرائض من غير جحود كفر لماذا؟ لان الدين هو الطاعة والانقياد. كما ذكرت لكم نقل شيخ الاسلام قبل ذلك. قال فان الدين هو الطاعة والانقياد. فمن لم ينقض فلا دين له - [02:18:21](#)



وقول الامام الشافعي الامام قول وعمل ونية لا يجزي واحد منها عن الآخر ان نقول في هذا عن السلف كثيرة جدا اقرأ لكم اه بعض هذه النقود هنا مثلاً - [02:18:39](#)

مثلاً كلام شيخ الاسلام النقل الذي ذكرته منذ قليل. اقرأه بسياقه ولو ايضاً فان الايمان عند اهل السنة والجماعة قول وعمل. كما دل عليه الكتاب والسنة واجمع عليه السلف وعلى ما هو مقرر في موضعه. فالقول تصديق الرسول والعمل تصديق قولي. العمل تصديق القول - [02:19:04](#)

اذا قال العبد عن العمل بالكلية لم يكن مؤمناً مرة أخرى قال فالقول تصديق الرسول والعمل تصديق القول. فاذا خلا العبد عن العمل بالكلية لم يكن مؤمناً. كان كافراً يعني - [02:19:25](#)

والقول الذي يصير به مؤمناً قول مخصوص هو الشهادتان وكذلك العمل عمل مخصوص هو الصلاة وايضاً فان حقيقة الدين هو الطاعة والانقياد وذلك انما يتم بالفعل لا بالقول. الطاعة والقياد تكون بماذا - [02:19:40](#)

بالفعل لا بالقول فقط فمن لم يفعل لله شيئاً فما دان لله ديناً من لم يفعل لله شيئاً عبادة يعني فما دان لله ديناً. ومن لا دين له فهو كافر - [02:19:54](#)

النقد واضح جداً شيخ الاسلام في هذه في هذه المسألة ونقول في هذا كثيراً في هذا كثير. اما من قبل شيخ الاسلام فقد نقلت لكم كلام الامام الشافعي وكلام آ - [02:20:07](#)

ابن عبيدة كذلك قال سفيان الثوري اهل السنة يقولون الايمان قول وعمل مخافة ان يزكوا انفسهم. لا يجوز عمل الا بايمان ولا ايمان الا بعمل. هذا هو محل الشاهد. ولا ايمان الا - [02:20:20](#)

العمل وكذلك قال الفضيل ابن عياض لا يصلح قول الا بعمله يصلح قول الا في عمل نعم وكذلك قال اسحاق بن رهوي وهذا نقل مهم. قال غلت المرجئة حتى صار من قولهم ان قوما يقولون من ترك المكتوبات وصوم رمضان والزكاة والحج - [02:20:32](#)

وعامة الفرائض من غير جحود اننا لا نكفره. انا وعين قول المرجئة في هذا الزمان حتى بعض من ينتسبون الى العلم منهما يعني اسحاق ينكر يقول هذا غلو من الارجاء. هذا غلو في الارجاء - [02:20:56](#)

الذي يقول من ترك المكتوبات الصلاة والصوم والحج والزكاة وعامة الفرائض من غير شحود هو لا يشهد الان هو مقرر بها اننا لا نكفره. يرجى امره الى الله اذ هو مقرر. قال هؤلاء المرجئة الذين لا شك فيهم - [02:21:10](#)

من اوضح النقل على هذه المسألة نعم هذا النقل في مسائل الامام احمد واسحاق الحرب الكرمانى حرب الكرمانى هو الذي نقل هذا النقل وهذا كتاب من اوثق الكتب اه في مساء احمد واسحاق - [02:21:27](#)

نعم فكلام اسحاق هنا يؤخذ منه امرين. الامر الاول تكفير من ترك عامة الفرائض. والامر الثاني الحكم على المخالف انه مرجى الحب على البخاري في هذه المسألة انه مرجى. وهذا القول كتب لنا بعض العلماء المعاصرين كما لا يخفى عليكم هذا - [02:21:41](#)

واذا اه من اراد التوسع في هذه النقل يرجع الى رسالة التوسط والاقتصاد نقول كثيرة جداً في هذا في هذا الموضوع الشيخ علوي في تقرير هذه المسألة هذا هو الناقد الاخير الذي ذكره ثم ختم ذلك بقوله - [02:21:58](#)

ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف الا مكره وكلها من اعظم ما يكون خطراً ومن اكثر ما يكون وقوعاً فينبغي للمسلم ان يحذرهما ويخاف منهما على نفسه. نعوذ بالله من موجبات غضبه وال - [02:22:19](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم طيب ولا فرق النواقض قال لا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل المازح يعني المستهزئ قلنا نقلت لكم كلام شيخ الاسلام - [02:22:35](#)

من قال اعلم هو كفر كفر وان لم يقصد ان يكون كافراً. لو اشتريت قصد الكفر في في التكفير انما يشترط قصد الفعل اهل السلة لا يشترطون قصد الكفر ولم يشترطون قصد الفعل - [02:22:59](#)

من يفرق لي بين قصد الكفر وقصد الفعل من يذكر الفرق بينهما قصد الكفر هو ان يقصد ان يكون كافراً. ان يقصد بقلبه ان يكون كافراً. يقول انا ساقصد ان اكون كافراً وفعلت هذا الفعل لاكون كافراً. هذا لا يشترط عند اهل السنة - [02:23:11](#)

اما قصد الفعل هو عكس الخطأ عكس الخطأ. لان الخطأ مانع من منع التكفير. والخطأ معناه ماذا؟ عدم قصد الفعل الخطأ معناه عدم قصد الفعل. مثاله الرجل الذي قال اللهم انت عبي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح هذا لا يكفر لماذا - [02:23:43](#)

لانه لم يقصد ان يقول هذه الكلمة. قامت قرينة على انه كان سبق لسانه سبق لسانه الى هذا الكلام وهي من شدة الفرح اخطأ من شدة الفرح فمن لم يقصد الفعل - [02:24:01](#)

مثال اخر شخص مشى في حجرة مظلمة فوطئ برجله على المصحف ولم يره لا يكفر لانه لم يقصد ان يهين المصحف وهكذا واضح شدة الغضب لكن هذه لابد من ثياب قليلة قوية. من هذه القليلة ان يكون هذا الرجل رجلا صالحا لا يعرف عنه هذا الجرأة على دين الله. موسى عليه السلام - [02:24:13](#)

ماذا فعلت؟ القى الالواح فلما رجع موسى الى قومه غضبان اسف فقال بنس ما خلفتموني من بعدي والقى الالواح لماذا القى الالواح الالواح هي التوراة لا شك للقاء الالواح ده كفر - [02:24:39](#)

يمسك المصحف وارميه ولكن موسى لم يكفر لماذا؟ لمانع. ما هو المانع؟ عدم قصد الفعل. شدة الغضب اغلقت عقله ونسي ماذا في يده فاذا حدث هذا المانع من رجل معروف بالصلاح ولا يعرف عنه الجرأة على دين الله - [02:24:52](#)

وحدث منه انه تلفظ مثلا بلفظ كفري او فعل فعلا كفريا لشدة غضبه ولا يعرف عنه سابقة لهذا قد يقال انه يعذر بهذا المانع اما الذي كلما غضب سب الدين او سب الله او سب الرسول هذا لا شك انه يكفر. وليقال انه آآ يعني يمنع من تكفيره بسبب شدة الغضب. لان هذه عادته - [02:25:08](#)

وهذا ديدنه. المهم يعني انه لو وجد فرح شديد او حزن شديد او خطأ في الفعل. هذا يسمى ماذا؟ الخطأ مانع من منع تكفير الاربعة التي ذكرتها قبل ذلك الخطأ والتأويل والجهل والاكرام. والتفصيل وليس هذا محله. لكن الخطأ معناه عدم قصد الفعل - [02:25:27](#)

خلافا لقصد الكفر. قصد الكفر كما ذكرت لا اشتريتها للسنة. يشترطون ماذا؟ قصد الفعل نعم فاذا قصد الفعل وعلم انه كفر ليس جاها ولا ليس ممن يجهل مثله فهذا يكفر اذا فعله ولم يكن مكرها ولم يكن متأولا يكفر بعينه - [02:25:45](#)

هذا معنى قولي هنا آآ العبارة التي ذكرها مرة اخرى ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهادي والخائف الا المكره طيب ممكن شخص يسأله ليه لماذا لم يستثني الجاهل مثلا - [02:26:03](#)

نعم لم يستثني الجاهل هنا لانه ورد عنه هذه الرسالة ليس المقصود بها استقصاء النواقض ان هذه المسألة مما آآ يعني ينقلها بعض الناس ويقولون ان هذا دليل ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب - [02:26:22](#)

لا يعدل بالجهل. شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب له كلام واضح جدا وصريح في بيت العذر مقولات كثيرة منها مثلا قوله آآ في آآ من لم يهاجر اليه ولم يقاتل معه. قال باللفظ هكذا. قال ونحن لم لا نكفر من عبد الصنم الموجود عند قبة البدوي - [02:26:36](#)

بجهلهم وعدم وجود من ينبههم فكيف نكفر من لم يقاتل الينا يهاجر الينا ويقاتل معنا الذين يعبدون الصنم الموجود عند قبة البدوي في مصر فلو كلام صريح اذا في اثبات العمر - [02:26:58](#)

وليس المقصود بالاية هنا عفوا برسالة ابيه اقضاء نواقض الاسلام استقصاؤها. وليس المقصود استقصاء موانع التكفير وشروطه. هذا له محل اخر. فرسالة مختصرة وبهذا خلاصة الكلام في هذه المسألة وفي هذه الرسالة. والله تعالى اعلم - [02:27:13](#)

آآ اقرأ الاسئلة التي آآ ذكرتموها اخونا يقول هل يمكن التوسع في معنى الوسيلة في سورة المائدة؟ يقصد قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة واجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون. الوسيلة هي التي ذكرت كذلك في سورة الاسراء. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب - [02:27:30](#)

ويرجون رحمته ويخافون عذابه. هذه هي الوسيلة. اية الاسراء فصلت اية المائدة ما هي الوسيلة؟ ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه وهم يتقربون الى الله بالطاعات العملية ايهم اقرب؟ وبالطاعات القلبية الرجاء والخوف - [02:27:51](#)

بأعمال القلوب وأعمال الجوارح. فالوسيلة هي ماذا؟ العبادة التي يتقرب بها الى الله. هذا معنى الآية باجماع المفسرين. فليس معناها الوسيلة التوسل للصالحين والتوصل بالاموات. لعل هذا لعل هذا واضح - [02:28:08](#)

تسمعونني اه اخ يقول طلب الدعاء من الميت. ما الذي جعل العلماء يختلفون؟ هل هو داخل ضمن الشرك الاكبر او غير داخل طيب الدعاء من الميت الازهر انه ليس كفرا. وشيخ الاسلام له كلام في هذه المسألة قال وطلب الدعاء من الاموات - [02:28:24](#) غير جائز وبدعة ولعلي ارسل لكم هذا نص كلامي في هذه المسألة فاختلف اهل العلم في فهم كلام شيخ الاسلام. بعضهم يقول يقصد بدعة مكفرة. بعضهم قال لا بدع غير مكفرة. الظاهر ان طلب الدعاء من الميت عند قبره بدعة وليس كفرا - [02:28:44](#) اولاً ما معنى طلب الدعاء؟ نحن لا نتكلم عن دعاء الميت. دعاء الميت كفر بالاجماع. دعاء الميت معناه ان يقول للميت يا فلان ايش في مريض؟ اما طلب الدعاء من الميت يقول يا فلان ادعو الله ان يشفي مريض هذه هي الصورة حتى تفهم اولاً ما معنى طلب الدعاء من الميت لمن لا يعرف - [02:29:01](#) دعاء من الميت ان يقول عند القبر يا فلان ادعو الله ان يشفي مريضك ولماذا قلت عند القبر؟ لانه لو طلب الدعاء من الميت بعيدا يكفر. لو قال هو في بيته يا فلان اشف مريض. وهذا الولي مات وقبره بعيد يكفر. لماذا - [02:29:19](#) لانه يعتقد ان هذا الولي يستطيع ان يتصرف ويعلم الغيب اما من يطلب الدعاء من الميت عند قبره هناك شبهة في هذا له. ما هي الشبهة الشبهة انه يظن ان الميت يسمع - [02:29:34](#) نعم ويستدل على ذلك بادلة من الحديث القليل ان النبي عليه الصلاة والسلام خاطب المشركين ومن احاديث قرع النعال ان الميت يسمع قرع نعال المودعين عندما بعد الدفن لغير ذلك من الاحاديث - [02:29:47](#) يعتقد ان الميت يسمع. فاذا كان الميت يسمع يظن انه يمكن ان يطلب الدعاء من الميت كما يطلب الدعاء من الحي. فنقول هذا بدعة ومنكر وشرك اصغر يؤدي الى الشرك الاكبر - [02:30:00](#) لماذا ليس الشرك الاكبر؟ لانه لم يدع الميت وهو بعيد. لو دعاه وهو بعيد هذا شرك في الربوبية. اعتقد ان الميت يعلم الغيب وعلم الغيب من صفات الربوبية لو دعاه وهو قريب هذا شرك في اللوهمية. صرف الدعاء لغير الله. اما هذا لم يدع انما طلب الدعاء - [02:30:10](#) لذلك هذه الشبهة التي توجب التوقف في تكفيره بهذين الشرطين مرة اخرى ان يطلب الدعاء لا يدعوا يطلب فقط الدعاء منه وان يكون عند القبر الصحيح ان الاموات لا يسمعون كما قدمت هذا. وحتى لو قلنا انهم لا يسمعون. حتى لو قلنا انهم يسمعون فهم لا يتصرفون. لانهم انقطعوا عن الحياة الدنيا واذا مات ابن ادم انقطع عمله - [02:30:26](#) سلطان النعمان له بحث في هذه المسألة مسألة طلب الدعاء ارجعوا اليه آ اذا فعل شخص ذلك بسبب قوانين البلد مثل شراء منزل بعقد ربوي كما قلت الضابط في هذه المسألة - [02:30:45](#) لو اشترى المنزل بعقد ربوي لانه لا يستطيع التوصل الى شراء المنزل الا بالعقد يكفر ام لا يكفر زي ما قلنا اجيبوا انتم تجيبون انتم عرضتم للضابط يكفر ام لا يكفر؟ لا يكفر. لا يكفر لانه فعل هذا التحصيل شهوة - [02:31:01](#) لا يستطيع الحصول عليه الا بهذا العقد يقول اثما ليس كافرا نعم يقول اثما وليس كافرا اما ان تعاقد مختاراً ولا يحتاج الى هذا التعاقد هذا الذي يكفره بعض اهل العلم. كالامام احمد كما ذكرت اه انه يرى ان من تعاقد على محرم كمن عقد على امرأته - [02:31:24](#) على امرأة محرمة يكون كافرا. طيب آ الاخ يقول لو دخل الحاكم على بلد الذي يتبع غير شريعة الله ولا يستطيع تطبيق الشريعة مباشرة. هو يتكلم معنا السؤال يعني. اقول بصيغة اخرى حتى يكون اوضح - [02:31:41](#) يقول هل يجوز لمن اراد تطبيق الشريعة؟ هل يجوز للحاكم الذي اراد تطبيق الشريعة ان يحكم بغير شرع الله شيئاً فشيء يطبق الشريعة حسب ما يستطيع بمعنى اخر هل يجوز تولي مثل هذه الولاية التي فيها حكم بغير ما انزل الله - [02:31:59](#) وهو يسعى الى تطبيق شرع الله؟ الجواب كفانا شيخ الاسلام الجواب في هذه المسألة وقال انا ساتي لكم بكلامه في هذه المسألة تحياتي لكم بكلامه هي دي المسألة لفظ كلامه - [02:32:18](#) وكان يتكلم عن مسألة تولي الولايات الجائرة طيب قال وجدت كذا. قال شيخ الاسلام فمن ولي ولاية يقصد بها طاعة الله واقامة ما

يمكنه من دينه قول من ولي ولاية - 02:32:41

الولاية هنا نكرة في سياق الشرط تعم الا اي ولاية. من ولي ولاية الصغرى الكبرى يغسل بها هذا والقصد الامور بمقاصدها. هذه قاعدة شرعية عظيمة ماذا يقصد بها ان يكون حاكما - 02:33:15

هل يقصد يعني الملك وان يحكم بغير ما انزل الله لم يقصد اقامة شرع الله عز وجل. يقصد بها طاعة الله واقامة ما يمكنه من دينه اي من دين الله - 02:33:28

ومصالح المسلمين واقام فيها ما يمكنه من الواجبات واجتنب ما يمكنه من المحرمات لم يؤاخذ بما يعجز عنه لم يؤخذ بما يعجز عنه. لماذا قال فان تولية الابرار خير للامة من تولية الفجار - 02:33:41

لو قلنا اننا نترك هذه الولاية ولا نتولاها ماذا فيه ماذا؟ وقوع المفسدة وهي ماذا؟ ان الفجار تحكموا وحكموا المسلمين وانعزل الابرار فان تولية الابرار خير للامم من تولية الفجار - 02:33:57

قال ومن كان عاجزا عن اقامة الدين بالسلطان والجهاد ففعل ما يقدر عليه من النصيحة بقلبه والدعاء للامة وفعل ما يقدر عليه من الخير لم يكلف بما يعجز عنه. هذا من شق شيخ الاسلام - 02:34:11

عليه رحمة الله. فالحاكم الذي يعني اراد ان يحكم ويطبق الشريعة وعرف هذا من حاله وعرف انه يسعى الى ذلك من يكون مأجورا على هذا ولو كلام اخر نقل اخر لا يحضرني - 02:34:25

مكانه الان في المجموع كذلك ويقول عن تولي الولايات الجائرة الولايات المالية الجائرة. يعني شخص مثلا يعمل في المكوس. تعرفون المكوس جمع الاموال من الناس بدون حق قال لشيخ الاسلام يجوز ان تعمل في هذا العمل بشرط ان يكون قصدك - 02:34:38

تخفيف الظلم عن الناس. ليس قصدك ان تأخذ الراتب لان هذا العمل جيد وراتبه جيد. لا قصدك تخفيف الظلم عن الناس ويكون الراتب تابعا. ليكون قصده في الاصل هو طلب الراتب. لان هذا العمل في نفسي محرم - 02:34:53

العمل في نفسي في جباية الضرائب اللي الناس محرمة. لكن سئل عن المكاس الذي يعمل وبدا من ان يأخذ من الناس الف يأخذ منه خمسمائة مثلا مأجور وانا من فقه شيخ الاسلام هو فقه الممكن - 02:35:07

ممكّن واد الذي الذي يجله كثير من الناس في هذا الزمان في هذا الكفاية في هذا السؤال آآ الاخ يقول من استبدل حكما واحدا من الشرع كفر. اجبت ان هذا السؤال؟ قلت نعم - 02:35:19

عن النبي عليه الصلاة والسلام غفر للذين استهزأوا الذين في الغزوة؟ الجواب ورد في قوله تعالى لا تعتدوا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نغفو عن طائفة منكم. الذي عفي عنه رجل واحد - 02:35:40

اسمه مخشي ابن حمير نعتب طائفة بانهم كانوا مجرمين. الله حكم ان ناسا من هؤلاء لن يوفقوا للتوبة. الذي تاب منهم هذا الرجل. الآخرون لم يوفقوا لم يوفقوا للتوبة. فلذلك لم يقبل النبي عليه الصلاة والسلام - 02:35:51

اه عذرهم واعتذارهم آآ الذي بعده يقول آآ دلوقتي احد الحكام المسلمين انما طلب من منه تطبيق الشريعة هذا تطبيق الشريعة في الحرية والعدالة تم حكم هذه الكلمة مع العلم اني اعلم ان نيته طيبة وهو لا يقصد - 02:36:06

ينبغي ينبغي عدم الحكم على الالفاظ المجملة في تسرع ان هذا من التسرع في التكفير والتسرع في الطعن في نوايا الناس. لو علم ان هذا الرجل مثلا بدون تعيين لعلم ان هذا الرجل رجل فعلا يسعى الى تطبيق الشريعة - 02:36:35

ولكن قال تطبيق الشريعة في الحرية والعدالة هذا لفظ عام لفظ مجمل ماذا تقصد بالعدالة؟ لعله يقصد بالعدالة اقامة الشريعة كلها. قال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى - 02:36:53

ولا لو يقصد بالحرية الحرية بمعنى انه لا يكره احدا على الدخول في الاسلام مثلا يعني لعله يقصد هذا ينبغي اه يعني احسان الظن بالكلام المحتمل. والله اعلم بحال بحال هذا الذي يقول هذا - 02:37:06

كده على كل حال من علم عنه انه يصرح بانه يريد اقامة الشرع ولم يصرح بغض القانون الوضعي وانه يريد ان يقيم الشرع قدر ما

يستطيع. فليتوقف في تكفيره. اما من يدعي انه يريد اقامة الشرع وفي نفس الوقت فهو يعظم القانون الوضعي - [02:37:22](#)

وليسعى لاقامة الشرع باي وجه من الوجوه. فهذا لا شك انه يعني فعل من افعال المنافقين اسأل هذا السؤال يعني انا اترك الجواب عليه في التكفير لا اترك الجواب عليه - [02:37:39](#)

يقول اه كيف نبين ما هي المعلوم من الدين بالضرورة هل الطلب الدعاء من بعيد شرك؟ نعم من بعيد ان اجدت انه شرك ما الفرق بين سؤال الميت فيما لا يقدر عليه؟ وفيما هو من خصائص الله - [02:37:54](#)

مثل ان يدعو الله له ان يعينه في امر الدنيا مما يستطيع ان يفعله الحي وان يشفي مرضه ممن يستطيع ان يفعله الا الله ليس واضحا بهذا السؤال. ما الفرق بين - [02:38:09](#)

سؤال الميت فيما لا يقدر عليه. وفيما هو من خصائص الله الذي لا يقدر عليه طيب انا فهمتمو العلي فهمتمو السؤال الذي لا يقدر عليه الميت او هو اعم من قولنا فيما هو من خصائص الله - [02:38:22](#)

فيما هو من خصائص الله احياء الاموات مثلا اما ما لا يقدر عليه الميت لا يقبل الميت مثلا ان ينجيك من الغرق. لكن لو كان حيا

يستطيع ان ينجيك فكل الامرين عندما نقول لا يجوز طلب الدعاء من الاموات او من الاحياء حتى - [02:38:40](#)

لا يجوز طلب الدعاء من الاحياء فيما لا يقدر عليه الا ترى انك لو طلبت الشفاء من رجل نعم تكفر وهو حي لان الشفاء ليس بيده اذا الضابط هو ان ما لا يقدر عليه المدعو اعم ما هو من خصائص الله - [02:38:55](#)

نقاط بيقرر على شيء وغيره يقدر عليه الذي يطلب مثلا النجاة من الغرق من طفل صغير. الطفل الصغير هذا آآ رضيع لا يستطيع ان ينقذك لشخص يعلم ويوقن انه بعيد. البعيد لا يستطيع ان ينقذك. نعم - [02:39:12](#)

طيب آآ يقول هل يصحوا كلام الشباب الذين يقولون ينبغي لنا ان نؤكد الرؤساء قبل تكفيرهم يعني لا احب الاسئلة في تكفير معين حكما يعمل في العسكرية في بلاد الكفار - [02:39:29](#)

هل يعد هذا من التولي السؤال الاخر هل هو صحيح كما يدعي بعض المعاصرين ان محمد عبدالوهاب كفر الدولة العثمانية وبعض القبائل العربية واذا الجواب نعم؟ هل تعتقد انه كان صحيحا - [02:39:47](#)

طيب هناك كتاب للشيخ الغسل اسمه دعاوى والمناوئين للشيخ محمد ابن عبدالوهاب اما قوله من الشيخ محمد كفر الدولة العثمانية فهذا خطأ وهذا باطل بل ان الشيخ محمد لم يكفر الذين يعبدون الصنم الموجود عند قبة البدو كما ذكرت - [02:39:58](#)

اما قولهم انهم كان خارجا على الخلافة العثمانية فهذا خطأ ايضا. لان الجزيرة العربية في هذا الوقت لم تكن تحت سلطان الخلافة. فلا يعد خارجا عليهم. والكلام في هذا في هذا الكتاب - [02:40:14](#)

آآ كذا اجبنا عن كل الاسئلة التي يمكنني الجواب عنها الله عز وجل ان ينفعكم بما سمعتم وان يتقبل منكم وان ينفعنا العلم الذي نتعلمه ان يجعله في موازين حسناتنا اجمعين - [02:40:26](#)

عند احدكم سؤال قبل ان نختم هناك سؤال الآن ان شاء الله نتوقف هنا باذن الله تعالى دروس في يوم الاثنين ان شاء الله ليس عندنا درس يوم السبت والاحد ونستمر - [02:40:54](#)

بارك الله فيك. احسن الله اليك يا شيخ الله بارك الله فيكم يرضيكم الله عز وجل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [02:41:17](#)